وزارة الصحة تندد بالعدوان الصهيوني على مستشفى كمال عدوان شمال غزة

الرهوي: أحرار اليمن سيفشلون مخطط الاحتلال الإماراتي السعودي بتمزيق اليمن

تظاهرة غاضبة للجالية اليمنية بألمانيا دعماً للشعبيّن الفلسطيني واللبناني

الاثنين
28 أكتوبر 2024م

25 ربيع الثاني 1446هـ
العدد (2007)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

تمت في الساحل الغربي لليمن وحاكت التصدي لأربع موجات هجومية افتراضية على الأراضي اليمنية

مناورة «ليسوءوا وجوهكم» النوعية

جهوزية عالية لـ«الردع»

الصحة تندّد بالاعتداء الصهيوني على مستشفى كمال عدوان في قطاع غزة

المسيرة : صنعاء

استنكرت وزارةُ الصحة العامة والبيئة، استهدافَ الكيان الصهيوني المتعمد لمستشفى كمال عدوان في غزة وإتلاف الأدوية والتجهيزات الطبية ومنع وصول الدعم إليه، واعتقال كوادر صحية عاملة فيه وعدد من الجرحى والمرضى.

وأوضحت الوزارة في بيان لها الأحد، أن الاستهداف المتعمد للأعيان المدنية والخدمية وكادرها جريمة حرب وانتهاك صارخ لكل القوانين الدولية والإنسانية، مؤكّدة تضامنها الكامل مع الكوادر الطبية والصحية والإسعافية في قطاع غزة، التي تسطر البطولات والتضحيات أمام آلة حرب الإبادة والإرهاب الصهيونية.

وأدان البيانُ جريمة اعتقال الدكتور محمد عبيد، رئيس قسم الجراحات الترميمية وجراحة العظام بمستشفى العودة -تل الزعتر شمالي قطاع غزة من داخل مستشفى كمال عدوان، واقتياده إلى جهة مجهولة.

وَأَضَافَ أن هذه الجرائم تضاف إلى سلسلة الإجرام والعنف الذي يمارسه الاحتلال منذ أكثر من عام، بحق المنظومة الصحية وكوادر العمل الصحي بمختلف تخصصاته، مبينًا أنه تم اعتقال 310 من الكوادر الصحية واغتيال ثلاثة أطباء، وارتقى ألف و104 شهداء من الطواقم الطبية. وقالت وزارة الصحة، إن الوضع الحالي داخل مستشفى كمال عدوان يزداد سوءًا بشكل كارثي فالعدد الإجمالي للنازحين يبلغ 600 شخص، بما يشمل المرضى والجرحى والطاقم الطبي والمرافقين، إذ يبلغ عدد المرضى والجرحى 195، والطاقم الطبي 70، وقد أُصيب ثلاثة ممرضين وعامل نظافة خلال الأحداث الجارية واستشهد طفلان داخل قسم العناية المركزة، بعد توقف مولدات المستشفى واستهداف محطة الأكسجين نتيجة العدوان. ولفتت إلى أن العدوّ الصهيوني دمّر ثلاث سيارات إسعاف وسيارة نقل؛ مما يعوق عمليات الإغاثة والنقل، كما تم تدمير منظومة توليد الكهرباء عبر الألواح الشمسية؛ مما يزيد من حدة الكارثة.

وطالبت الصحة اليمنية، الأمم المتحدة والمنظمات الدولية بتحمل مسؤولياتها وإلزام الاحتلال الإسرائيلي بالإفراج عن الطواقم الطبية والمرضى والجرحى وحمايتهم وضمان استئناف عمل المستشفى وطواقم الإسعاف والدفاع المدني، لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من حياة آلاف الفلسطينيين هناك.

أشاد بكوادر وزارة النقل والأشغال ودعا إلى تسهيل وإنجاز معاملات المواطنين

الرهوي: قدر اليمن أن يواجه الغزاةَ وصولاً إلى المستعمر الصغير السعوديّ والإماراتي

المسيرة : صنعاء

أشاد رئيس مجلس الوزراء، أحمد غالب الرهوي، بالكوادر الوطنية الكفؤة التي تتمتع بها وزارة النقل والأشغال العامة، مبينًا أن وجود تلك الكوادر يلامس بصورة مباشرة حياة المواطنين اليومية والذين يتواجدون في الجبال والوديان والسهول.

جاء ذلك خلال زيارته الأحد، إلى وزارة النقل والأشغال بالعاصمة صنعاء، للاطلاع على أوضاع الوزارة وكادرها الوظيفي ومستوى تنفيذ المهام والأنشطة المنوطة بالوزارة والجهات التابعة لها.

وخلال الزيارة استمع رئيس الوزراء من الوزير محمد عياش قحيم ونائبه يحيى السياني ووكلاء الوزارة ورؤساء الوحدات الإدارية التابعة لها، إلى شرح عن الوضع الراهن للوزارة والجهود القائمة لاستقرار وتطوير هذا القطاع ونشاطه وخدماته الحيوية التي تغطي مجالات النقل البري والبحري والجوي وتصميم وتنفيذ وصيانة الطرق والأشغال العامة.

كما استمع إلى عرض عن التحديات والصعوبات التي تواجهها الوزارة ومختلف مؤسّساتها جراء الظرف الراهن الذي يمر به الوطن والمُستمرّ منذ 26 مارس 2015م، والمعالجات الطارئة المتخذة للحد منها، فضلاً عن الاحتياجات الملحة لتوفير المستلزمات الضرورية لمواصلة وتطوير مستوى الخدمات خَاصَّة فيما يتصل بمطار صنعاء الدولي وميناء الحديدة والملاحة الجوية.

وأشَارَ الرهوي إلى المسؤولية الواقعة على عاتق الجميع لتنفيذ ما يخص الوزارة في البرنامج العام للحكومة والعمل بروح الفريق الواحد ورؤية واحدة غايتها خدمة الوطن ومواطنيه الأوفياء لوطنهم، مشدّدًا على أهميّة إيلاء الوزارة عناية لإصلاح الطرق؛ باعتبَارها شرِيان الحياة، لا سيَّما تلك المتضررةَ من السيول واتِّخاذ التدابير الكفيلة بالحد من الأضرار خلال الفترة القادمة، وكذا حماية وصون أراضي حرم مطار صنعاء الدولي ومطارَي تعز والحديدة، بالتنسيق مع مختلف الجهات ذات العلاقة.

وأكّد رئيس الحكومة على ضرورة إعطاء الصلاحيات لجميع الكادر الوظيفي في مختلف المستويات القيادية والإدارية، كُلٌّ بحسب اختصاصه والمهام المنوطة به، وإخضاع الجميع للتقييم المُستمرّ ومحاسبة كُلّ من يثبت تقصيره أو عدم كفاءته في أداء واجباته، منوِّهًا بالمسؤولية الوطنية والإنسانية التي يتحملها الجميع؛ مِن أجلِ أن تعيش الأجيال المقبلة في ظروف مستقرة.

واستعرض رئيس الوزراء المستجدات المتصلة بالاحتلال السعوديّ الإماراتي للمحافظات الجنوبية والجزر اليمنية، مُضيفًا أن قدر اليمن منذ قرون أن يواجه الطامعين الغزاة المستعمرين وُصُولًا إلى المستعمر المتطفل الصغير السعوديّة والإمارات.

ونوّه إلى الإجراءات الرادعة التي اتخذتها القيادة في صنعاء لمنع نهب الثروات النفطية والغازية من قبل المحتلّين الصغار ومرتزِقتهم وصون هذه الثروة السيادية من النهب.

وَأَضَافَ الرهوي، أنه في الوقت الذي يتوجّه اليوم العالم إلى التكتلات والأقطاب المتعددة يسعى المحتلّ السعوديّ والإماراتي ومن يقفون وراءهم من الأمريكان والصهاينة إلى تمزيق اليمن وهو ما لن يكون لهم بعون من الله وبتلاحم الأحرار في اليمن الكبير ووقوفهم في وجه هذا المخطّط الخبيث.

بدوره أوضح وزير الأشغال محمد عياش قحيم، أن هذه الوزارة تعد من أكثر الجهات الحكومية قرباً من المواطنين بحكم ما تقدمه من خدمات في مجالات النقل الجوي والبري والبحري والأشغال العامة وغيرها، مؤكّدًا السعي لأتمتة كافة الخدمات التي سيتضمنها دليل تطوير الخدمات وتبسيط الإجراءات والذي قطعت الوزارة فيه شوطاً كَبيرًا حتى الآن.

آثار اليمن المنهوبة تباع في مزاد علني بإمارة موناكو

المسيرة : متابعات

وصلت آثار اليمن التاريخية والقديمة النادرة إلى إمارة موناكو القريبة من فرنسا وإيطاليا، بعد نهبها وتهريبها من قبل عصابات تابعة لتحالف العدوان والاحتلال السعوديّ الإماراتي.

وأكّد الخبير والناشط المتخصص في الآثار، عبدالله محسن، بيع قطعة أثرية يمنية نادرة، يوم الاثنين الماضي 21 أكتوبر 2024، في مزاد علني بمدينة «مونتي كارلو» في إمارة موناكو.

وَأَضَافَ محسن في منشور على صفحته الشخصية بـ «فيسبوك» أن التمثال اليمني القديم الذي تم بيعه في موناكو، هو من الكالسيت يعود للقرن الأول الميلادي، يصور بورتريه ذكر بنحت بارز، محفوظ بشكل جيد في الجزء العلوي، بينما الجزء السفلي متضرر جزئيًّا، مبينًا أن الوجه منحوت بدقة عالية مع عيون لوزية كبيرة، وحواجب ولحية كانت مثبتة بتقنية معينة، الأنف طويل ومدبب مع شارب صغير مميز، بينما الشعر قصير ويترك الأذنين كبيرتين وواضحتين ويوجد تحت البورتريه نقش جزئي بالمسند، ربما يشير إلى المتوفى.

ولفت الخبير اليمني إلى أن هذا التمثال من مقتنيات تاجر الآثار الفرنسي «فرانسوا أنتونوفتيش»، المشهور بمجموعته من التماثيل الأثرية اليمنية التاريخية المنهوبة من محافظة الجوف، حَيثُ تم بيع التمثال في مزاد «أوتربنتي» بتاريخ 30 مارس 2022، ثم بيع للمرة الثانية يوم الاثنين الماضي 21 أكتوبر 2024 م في مزاد مونتي كارلو في إمارة موناكو.

سياسي مصري يدعو بلاده إلى توطيد العلاقة مع صنعاء للتخلص من الهيمنة الأمريكية

المسيرة : متابعات

دعا سياسيٌّ مصري، حكومة بلاده إلى توطيد العلاقات مع صنعاء؛ مِن أجلِ إنهاء الهيمنة الأمريكية على القاهرة.

وشدّد أمين عام الشؤون العربية والدولية وعضو المكتب السياسي سابقًا لحزب الكرامة المصري، والقيادي في التيار الناصري بمصر، مجدي عيسى، على أهميّة دعم قوات صنعاء لغزة.

وأوضح عيسى في حوار مع صحيفة «عرب جورنال»، أن الضغط الذي تشكله الجبهة اليمنية في مسارات معركة (طُوفَان الأقصى)، هو ضغط قوي جِدًّا وفعّال على الكيان، مبينًا أن الدور اليمني تحول من جبهة مساندة إلى شريك في المعركة ضد العدوّ الصهيوني، بعد أن أحكم الحصار على الكيان، وحوّل ميناء أم الرشراش إلى ميناء مهجور، ومنع الكثير من الدول من تقديم الدعم للعدو باستخدام هذا الميناء.

وَأَضَافَ عضوُ المكتب السياسي لحزب الكرامة المصري: «إذا كانت مصر معنية فعلًا بإنهاء الهيمنة الأمريكية على سياستها الداخلية والخارجية؛ فيمكنها تحقيق ذلك عبر تقوية علاقتها مع اليمن»، داعيًا الحكومة المصرية إلى طرح مبادرات لتقوية العلاقات مع صنعاء على كافة الأصعدة سياسيًّا وعسكريًّا واقتصاديًّا وثقافيًّا للاستفادة من الموقف اليمني الداعم لغزة.

ووجّه القيادي في التيار الناصري المصري التحية لليمن العظيم -شعبًا وجيشًا ولجانًا- على هذا الدور القومي الفعّال؛ دفاعًا عن شعبنا العربي في غزة وفلسطين وفي لبنان، متمنيًا من جميع الدول العربية أن تسعى إلى تكرار هذا الدور اليمني دعمًا لشعبنا العربي في فلسطين ولبنان.

يمنيون يشاركون في تظاهرات غاضبة بألمانيا دعماً للشعبين الفلسطيني واللبناني

المسيرة : متابعات

شارك أبناءُ اليمن بمدينة هامبورغ الألمانية، في المسيرة التضامنية الحاشدة؛ مِن أجلِ دعم الشعبَينِ الفلسطيني واللبناني؛ وتنديدًا بالمجازر الصهيونية المروعة على مدى عام كامل.

وفي المسيرة التي جابت الشوارعَ الرئيسية في مدينة هامبورغ وشارك فيها أبناء الجالية اللبنانية والفلسطينية وعدد من الحقوقيين والمدنيين الألمان، ندّد المشاركون بالإرهاب الصهيوني والدعم الأُورُوبي والأمريكي اللامحدود لهذا الكيان الغاصب.

ووجّه المتظاهرون الغاضبون، رسائلَ للشعوب والأنظمة، توضحُ فظاعةَ ووحشية السلوك الإجرامي للكيان الصهيوني الإرهابي في إبادة الشعبين الفلسطيني واللبناني، داعين الحكومة الألمانية لعدم تقديم الدعم للصهاينة، فيما طالبوا الشعوب العربية والإسلامية بالتحَرّك وعدم الصمت والخذلان للشعبين في لبنان وفلسطين.

وأكّد المتظاهرون أن كُلّ قطرة دم يسفكها العدوان الصهيوني والأمريكي أو مجزرة يرتكبها أو مدينة يتم تدميرُها، وهدم البيوت على ساكنيها ستكون لعنةً عليهم، ونكالًا وخزياً لهم في الدنيا والآخرة؛ لأَنَّهم تجردوا من إنسانيتهم وفطرة الله التي بها خلقهم وكرّمهم، معتبرين أن «من لم تؤثر فيه كُلّ مجازر الحرب ومحارق الإبادة اليومية التي ترتكبها وتنتهجها «إسرائيل» بمنهجيتها ووحشيتها السلوكية والإجرامية فهو من المسوخ البشرية».

■ حاكت التصدي لأربع موجات هجومية افتراضية على الأراضي اليمنية

■ بدأت بعمليات قتالية للتصدي لقوات العدوّ على بيئات وتضاريس مختلفة من الساحل والمدن والصحراء والجبال

القوات البحرية والبرية بالقوات المسلحة تنفذ مناورة «ليسوءوا وجوهكم» بالساحل الغربي

المسيرة : خاص

نفَّـذَت القـواتُ البحرية والبريـةُ في القوات المسـلحة اليمنية، الأحـد، 27 أكتوبر 2024م، سلسلة مناورات عسـكرية تكتيكية في الساحل الغربي تحت شـعار «لِيَسُـوءُوا وُجُوهَكُمْ»، وَفي إطار معركة «الفتح الموعـود والجهاد المقدَّس»، التي تخوضُها القواتُ المسـلحة؛ إسنادًا للشعبَيْن الفلسـطيني واللبناني وبمناسبة مرور عام على عملية «طُوفَان الأقصى» المباركة.

وحاكـت المنـاورة تصدّي القوات المسـلحة لعمليات هجومية واسـعة تشنها قوات معادية عبر أربع موجات هجومية افتراضية على الأراضي اليمنية، بمشـاركة متكاملة من سـفن وقطع حربية بحرية معادية؛ تمهيدًا لإبرار معادٍ يتسلل عبر الساحل.

وبـدأت القوات المسـلحة البريـة والبحرية بمحاكاة عمليات قتالية متعددة في سياق التصدي لهجوم قوات العدوّ على بيئات وتضاريس مختلفة من السـاحل والمدن والصحـراء والجبال وفق عمليات دفاعية وهجومية تكتيكية.

وتضمنت المناورة مشـاركة قـوات التعبئة العامة في الدفاع عـن الأراضي اليمنية من قوات العـدوّ المفترضة والتصدي لقواتـه التي تحاول السيطرة على إحدى القرى عبر إنزال جوي لقوات العدوّ المفترض.

وتأتي هذه المناورة لتحمل العديد من الرسائل والدلالات عـلى الصعيد المحلي والدولي؛ فهي تبعث رسـائل للأعداء بأن القوات المسـلحة ليست في غفلة عن تحَرّكاتهـم ومؤامراتهم لاحتلال أجزاء من البلاد في ظل انشـغال اليمن بالدعم والمساندة للشعبين الفلسـطيني واللبناني اللذين يتعرضان لعدوان صهيوني غاشم تجاوز العام.

أما الرسائل للخارج، فهي تؤكّـد مدى استعداد القوات المسلحة اليمنية على مواجهة أية مخاطر وتحديات تتطلبهـا المرحلة، ومـن بينها لجوء الأمريكيين وعملائهم في الداخل تنفيذ عملية إنزال لاحتلال أجزاء من الأراضي اليمنية.

وتثبت هذه المناورة -بما تضمنته من تكتيكات حربية- مـدى التطور اللافت للقوات المسـلحة اليمنية في جميع محاور القتال، والتنسيق الكبير بين هذه المحاور المتعددة؛ ما يجعلها مرنة وسهلة لمواجهة كُـلّ الأخطار والتحديات المقبلة، وهذا أَيْـضًا يعكس قدرة القوات اليمنية المختلفة على التنسـيق الفعال بين مختلف الفروع العسكرية؛ ما يعزِّزُ من قدرتها على التصدّي لهجمات معقدة ومتعددة الجوانب.

كما أن هذه المناورات حقّقت مبدأ الإستجابة السريعة، من خلال المشاركة المتكاملة من السفن والقطع الحربية البحرية والتي تشير إلى جاهزية القوات للرد السريـع على أية تهديدات بحرية؛ ما يمنع الأعداء من تحقيـق أهدافهم، وهذا ما جاء في محاكاة التصدي لأربع موجاتٍ هجومية، الأمر الذي يعكس اسـتعداد القوات المسلحة لمواجهة هجمات متكرّرة ومنسـقة؛ ما يعزز من قدرتها على الصمود والدفاع عن الأراضي اليمنية.

ويؤكّـد الخبراء أن التدريب على منع الإبرار المعادي، والتركيز على التصدي له عبر السـاحل يظهر الأهميّة الكبيرة التي توليها القيادة اليمنية لحماية المناطق السـاحلية ومنـع الأعداء من التسلل إلى الداخل، كما يعطي إشارة إلى أن المعارك القادمة للقوات المسـلحة اليمنية ربما ستكون باتّجاه البحر.

ويرى مراقبـون أن لهذه المناورات رسـائل اسـتراتيجية، من خلال إظهار القوة والجاهزية؛ فهذه المناورات ترسـل رسـالة واضحة للأعداء المحتملين بأن القوات المسـلحة اليمنية مستعدة وقادرة على الدفاع عن أراضيها ضد أية تهديدات، كما تعزز هذه المناورات من ثقة الشـعب اليمني في قدرات قواته المسلحة؛ ما يساهم في رفع الروح المعنوية وتعزيز الوحدة الوطنية.

وفي السياق فَـإنَّ محاكاةَ القوات المسلحة اليمنيـة لعمليـات قتاليـة متعـددة في بيئات وتضاريس متنوعة تعكس اسـتعدادها الشامل لمواجهة تهديدات معقـدة ومتنوعة، وحول هذا السيناريو يشير مراقبون، أنه ومن خلال التنوع في البيئات والتضاريس التي تتدرب عليها القوات المسـلحة، فَـإنَّها تدرك حقيقة أن الدفاع عن المناطق السـاحلية يتطلب تكتيكاتٍ خَاصَّةً؛ نظـرًا لأهميّة هـذه المناطق في عمليـات الإبرار البحـري والهجمات البحرية، كمـا أن العمليات القتالية في المناطق الحضريـة تتطلب تكتيكات دقيقة؛ نظرًا للكثافة السـكانية والبنية التحتية المعقدة، ومثلهـا في الصحراء؛ إذ تتطلب العمليات في المناطق الصحراوية تكتيـكات مختلفة نظرًا للطبيعة المفتوحة والصعبة لهذه البيئات، وكذلك، في الجبال؛ فالعمليـات في المناطق الجبلية تتطلب تكتيكات خَاصَّة؛ نظرًا للطبيعة الوعرة والصعبة لهذه المناطق، وبالتـالي فإلمام المقاتل اليمني بكل الفنون التكتيكية المذكورة ناهيك عن كونه مُلِمًّا بأرضه يجعله متميزًا عن العدوّ المهاجم.

وتعكس المناورات طبيعة التكتيكات الدفاعية والهجومية التي تتخذها القوات المسلحة اليمنية، ففـي التكتيـكات الدفاعيـة، تشـمل التصدي للهجمات المعادية وحماية المناطق الحيوية، وهذا يعكس قـدرة هذه القوات عـلى الصمود والدفاع عن الأراضي، كما أن تكتيكاتها الهجومية، جاءت تشـمل تنفيذ هجمات مضادة لاستعادة السيطرة على المناطق المحتلّة وتدمير قوات العدوّ؛ ما يعكسُ قدرتها على الانتقال من الدفاع إلى الهجوم بفعالية.

وبحسب الخبراء فَـإنَّ هذه المناورات تؤكّـد الجاهزية الشـاملة، والتدريب المتكامل، ويعكس هذا السـيناريو مسـتوى عاليًا مـن التدريب والتنسيق بين مختلف الفروع العسكرية؛ ما يعزز من جاهزية القوات لمواجهة أية تهديدات، وبشكلٍ عام، تعكس هذه المناورات قدرة القوات المسلحةً اليمنية على التصدي لتهديدات معقدة ومتنوعة؛ مما يعزز من جاهزيتها واسـتعدادها للدفاع عن البلاد في مختلف الظروف.

ويرى مراقبون أن لهـذه المناورات العديدَ من الدلالات السياسية، منها إظهار القوة والردع؛ إذ تهدفُ إلى إرسال رسالة قوية إلى الأعداء المحتملين بأن القوات المسلحة اليمنية مستعدة وقادرة على الدفاع عن أراضيها، كما أنها ترسـلُ رسالةً قويةً في سـياق الدعم والإسناد والتضامن مع الشعبَيْنِ الشـقيقين الفلسـطيني واللبناني؛ ما يعكس التزام القيادة الثورية السياسـية والعسـكرية اليمنية بالقضية المركَزية الفلسطينية وبالقضايا الإقليمية والدولية.

وعليه؛ تعـد هذه المناورات خطـوة هامة في تعزيز القدرات الدفاعية للقوات المسلحة اليمنية، وتأكيدها على جاهزيتهـا للتصدي لأية تهديدات محتملة، كما تعكس التزام اليمن «قيادةً وشعبًا وجيشًـا» بدعم القضايا المصيرية للأُمَّـة وأخذ موقعها الأصيل والريادي على المسـتوى الإقليمي والدولي، وتعزيز مكانتها في المنطقة وسيادتها على كامل ترابها ومياهها الإقليمية.

ذاكرةُ العدوان.. جرائمُ في مثل هذا اليوم 27 أكتوبر خلال 9 سنوات..

42 شهيداً وجريحاً بغارات سعوديّة أمريكية على اليمن

المسيرة : منصور البكالي:

واصل طيرانُ العدوان السعوديّ الأمريكي، في مثل هذا اليوم 27 أكتوبر، خلال 2015م، و2017م، ارتكاب جرائم الحرب ضد الإنسانية، بغارات وحشية مباشرة على المنازل والأحياء السكنية، والسيارات في الطريق العام، بمحافظات صنعاء وصعدة وتعز.

أسفرت عن 4 شهداء، و38 جريحاً، بينهم 4 أطفال، وتشريد عشرات الأسر، من منازلها، وترويع الآمنين، وخسائر وأضرَار في الممتلكات، وقطع الطرقات، ومضاعفة المعاناة، في ظل تغافل أممي ودولي مكشوف.

وفيما يلي أبرز تفاصيل جرائم العدوان بحق الشعب اليمني في مثل هذا اليوم:

27 أُكتوبر 2015.. 18 جريحاً بقصف غارات العدوان لمنزل أمين محلي جحملية تعز:

في مثل هذا اليوم 27 أُكتوبر 2015م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، منزل أمين عام المجلس المحلي بالجحملية، محافظة تعز، بغارات وحشية، أسفرت عن 18 جريحًا بينهم أطفال، ودمار وأضرَار في المنزل والممتلكات المجاورة.

في هذا اليوم المشؤوم، كانت عائلة أمين المجلس المحلي تقضي وقتها المعتاد في حياة آمنة وسكينة وهدوء وراحة بال، ولكن غارات العدوان قلبت المشهد تماماً، وحولت ضحكات الأطفال وأنشطة الأسرة إلى مشهد مأساوي، وصرخات ألم ودموع.

18 جريحاً، بينهم أطفال، سقطوا ضحايا لهذا الاعتداء البشع، المنازل المجاورة لم تسلم من ويلات القصف، حَيثُ دمّرت جدرانها، وتحولت أحلام ساكنيها إلى رماد، وفقدت نوافذها وتساقطت بعض أسقفها، وخرج منها أهلها يلوذون بالفرار طلبًا للنجاة.

بين الأنقاض، يحاول الناجون انتشال ما تبقى من حياتهم، وهم يحملون في قلوبهم جراحاً لن تندمل بسهولة، صور الأطفال الجرحى، وصرخات الأُمهات الحائرات، رسمت لوحة مأساوية تعكس حجم المعاناة التي يعيشها اليمنيون جراء هذا العدوان المتواصل.

من فوق الدمار تتحدث عجوز كبيرة في السن وهي تبكي وتمسح دموعها بيد ترتعش قائلةً: «العدوان استهدفنا ونحن في المنزل آمنين ومن أمس ما قدر أكل ولا أشرب، مرعوبة من الطائرة، التي غمت عليها، وشاهدت الموت أمام عيني».

بدورة يقول كهل جريح مضرج بالدماء معصوب رأسه بشاشات الجراح وهو يمسك برأس بنته الجريحة بشظايا الغارات: «الطيران استهدف البيت بـ2 صواريخ، ودمّر كُلّ شيء، الغسالات والثلاجة، والنوافذ والفراش، نسأل الله أن ينكس كبرياءهم، وأن يهلك حرثهم ونسلهم وأن يطمس أموالهم ويبدد ملكهم، إنه على كُلّ شيء قدير، هؤلاء أعداء الله والإسلام والمسلمين، ما ذنب هذه الطفلة وغيرها؟».

هذا الجريمة، كغيرها من جرائم الحرب والإبادة الجماعية التي ترتكبها غارات العدوان، تبرز حجم الوحشية التي تمارس بحق الشعب اليمني، وتؤكّد أن أهداف العدوان تتجاوز مُجَرّد الصراع على النفوذ والسيطرة والاحتلال، لتصل إلى مستوى جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية بشكل متعمد، وعن سابق إصرار وترصد.

27 أُكتوبر 2015.. 9 جرحى في جريمة لغارات العدوان على منزل شرف الدين ومنازل مجاورة بصنعاء:

وفي يوم 27 أُكتوبر 2015م، استهدف طيرانُ العدوان السعوديّ الأمريكي، منزل القاضي أحمد شرف الدين ومنازل مجاورة بحي الجراف الشرقي مديرية شعوب، أمانة العاصمة صنعاء، بغارات مباشرة، أسفرت عن 9 جرحى، وتدمير عدد من المنازل والممتلكات، وأضرَار واسعة في الحي، وتشريد ونزوح عشرات الأسر، وحالة من الخوف في نفوس الأطفال والنساء، وترويع الأهالي.

بعد نفاد بنك الأهداف العسكرية، طيران العدوان يستهدف الأعيان المدنية، دمار كامل بمنزل المواطن محمد أحمد شرف الدين، ودمار جزئي بمنزل القاضي أحمد عبد القادر شرف الدين، والحصيلة 9 جرحى وتدمير مستقبل عدة أسر، لكن رغم ذلك يؤكّد الأهالي النازفة جراحهم كلنا نفدي الوطن، ويبقى الصمود وتبقى اليمن.

منزل القاضي شرف الدين ومنازل مجاورة تتحول إلى أنقاض:

كان منزل القاضي أحمد شرف الدين، كغيره من المنازل في الحي، ملاذاً آمناً لعائلته، إلا أن هذا الملاذ تحول في لحظة إلى جحيم، عندما استهدفته غارات العدوان بشكل مباشر، الدمار لم يقتصر على منزل القاضي، بل امتد إلى المنازل المجاورة، تاركاً وراءه مشهداً مروعاً من الدمار والخراب.

أطفال مرعوبون ونساء باكيات:

نتيجة لهذا القصف الوحشي، سقط 9 جرحى، بينهم أطفال ونساء، وأجبرت عشرات الأسر على ترك منازلها والنزوح إلى أماكن آمنة، أصوات الصراخ والبكاء كانت تعلو في الحي، بينما كان الأطفال يختبئون في رعب من أصوات انفجارات الغارات.

من بين المنازل التي دمّرت بشكل كامل، كان منزل المواطن محمد أحمد شرف الدين جدرانه انهارت، وأثاثه تحول إلى أشلاء، وممتلكاته ذهبت أدراج الرياح، هذا الدمار الشامل حرم عائلة محمد من مأواها، وتركهم بلا مأوى في الشارع.

رغم كُلّ هذا الدمار والمعاناة، ظل الأهالي متماسكين، مؤكّدين على تمسكهم بأرضهم ووطنهم، فبالرغم من نزف جراحهم، إلا أنهم أكّدوا على أنهم سيواصلون الصمود في وجه العدوان، وأن اليمن ستبقى شامخة.

يقول أحد الأهالي: «3 غارات دمّرت 3 منازل بشكل كامل في حي الجراف، وتضرر العديد من المنازل المجاورة، والناس نائمون، ماذا تريدون من الشعب اليمني؟ هذه الجرائم توحدنا في مواجهتكم وستكون سبب زوالكم وهزيمتكم، وبيننا الجبهات».

هذا الجريمة، كغيرها من الجرائم التي ترتكبها قوى العدوان، تعكس حجم الوحشية التي تُمَارَسُ بحق الشعب اليمني؛ فبعد نفاد بنك الأهداف العسكرية، لجأ العدوّ إلى استهداف المدنيين ومنازلهم، في انتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني.

تظل صور الدمار والخراب في حي الجراف الشرقي عالقة في الأذهان، وشاهدة على حجم المعاناة التي يعيشها الشعب اليمني، فهل ستستمر هذه المأساة؟ وهل سيظل العالم صامتاً أمام هذه الجرائم؟

27 أُكتوبر 2015.. 7 جرحى بغارات العدوان على مستشفى حيدان الريفي بصعدة:

وفي يوم 27 أُكتوبر، 2015م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، مستشفى حيدان الريفي الوحيد بمديرية حيدان محافظة صعدة، بعدد من الغارات الوحشية، أسفرت عن 7 جرحى، وتدميره بالكامل، بما في ذلك الأجهزة والمعدات الطبية، هذا يعني حرمان الآلاف من المرضى والجرحى من حقهم في الحصول على الرعاية الصحية، وتعرضهم لمخاطر الإصابة بالأمراض والأوبئة؛ نتيجة الأسلحة المحرمة دوليًا وسوء التغذية.

في هذه الجريمة طيران العدوان ينتقي المستشفى الوحيد في المنطقة، بأربع غارات على الأمل، الذي يعيش به البسطاء، في جريمة حرب لا تعترف لليمنيين بحق الحياة، وتحاول تسليط الموت سلاحًا فتاكًا من كُلّ مكان.

كان مستشفى حيدان، بالنسبة لسكان المنطقة، أكثر من مُجَرّد مبنى يقدم الخدمات الطبية، كان رمزاً للأمل، ملاذاً آمناً للمرضى والجرحى، وخُصُوصاً في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد، إلا أن هذا الأمل تحول إلى كابوس عندما استهدفته غارات العدوان بشكل متكرّر.

معاناة لا تنتهي وجرائم بلا عقاب:

تسببت الحرب في انتشار الأوبئة والأمراض في المنطقة؛ نتيجة لاستخدام الأسلحة المحرمة دوليًا، مثل القنابل العنقودية، وتلوث المياه والتربة، بالإضافة إلى ذلك، فإنَّ الحصار المفروض على اليمن أدّى إلى نقص حاد في الأدوية والمستلزمات الطبية؛ مما زاد من معاناة المرضى.

استهداف مستشفى حيدان يعد جريمة حرب واضحة، حَيثُ يستهدف العدوان المدنيين والبنية التحتية المدنية، هذه الجريمة، كغيرها من الجرائم التي ترتكبها قوات العدوان، تؤكّد أن الهدف من هذا العدوان هو تدمير اليمن وقتل شعبه وتجويعه، واحتلال أراضيه ونهب مقدراته وثرواته.

صوت صرخات الجرحى، وأنين المرضى، ودموع الأهالي، يشكل لحناً مأساويًا يعكس حجم المعاناة التي يعيشها اليمنيون، فهل سيتوقف العدوان؟ وهل سيجد العالم الوقت لإنهاء هذه المأساة؟

يقول أحد الأطباء: «في الساعة الحادية عشرة مساءً، كنا في الطوارئ نقدم الخدمات لحالة أحد المواطنين جريح بضرب طيران، وجهزناه وغادر نحو منزله لنتجه نحو السكن لتناول العشاء، وفي لحظة شعرت بالباب والطاقة عليا، والزملاء كانوا موجودين، فخرجنا على الفور فتم استهداف المستشفى بـ7 غارات، وهو المستشفى الوحيد لأربع مديريات، على مدار 24 ساعة، ونحن أطباء تبع منظمة أطباء بلا حدود».

إن استهداف المستشفيات والمدنيين جريمة ضد الإنسانية، ولا يمكن السكوت عليها، يجب على المجتمع الدولي أن يتحمل مسؤوليته، وأن يتخذ إجراءات عاجلة لوقف العدوان على اليمن، وتقديم الجناة إلى العدالة.

27 أُكتوبر 2017.. 8 شهداء وجرحى نصفهم أطفال بغارات العدوان على سيارات المواطنين بصعدة:

وفي يوم 27 أُكتوبر، 2017م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، سيارات المواطنين بالطريق العام بمنطقة آل عمار مديرية الصفراء، محافظة صعدة، بعدد من الغارات الوحشية، أسفرت عن 4 شهداء بينهم طفلان و4 جرحى بينهم طفلان أيضاً، في جريمة حرب ومجزرة مروعة بحق الطفولة يندى لها جبين الإنسانية.

أمام طيران العدوان قائمة أهداف عسكرية استراتيجية منها قطع الطريق العام على الآمنين، وتحت سماء تحليقها تمر سيارات مواطنين على متنها أطفال ومعيليهم، يمثلون هدفًا لا مفر منه، فيلقي الطيران حمولة حقده وجرمه صواريخ وقنابل متفجرة مدمّرة على رؤوس المدنيين، فتحولهم إلى مجزرة مروعة، نثرت الأشلاء والدماء والجثث والشظايا والدمار والحديد المحترق على أرجاء الطريق، تلاها تصاعد أعمدة الدخان والغبار وفوح رائحة الموت الزعاف، وصرخات جرحى يستغيثون بمن يسعفهم، من حرابة سعوديّة أمريكية متواصلة بحق الشعب اليمني، أمام مرأى ومسمع الأمم المتحدة والمجتمع الدولي والقانون والدولي العام والإنساني وكل المواثيق والاتّفاقيات الحبرية الكاذبة على الأوراق والأروقة والطاولات.

رحلة الموت:

أطفال أبرياء تنزع أرواحهم وتجرح أجسادهم، كان من المفترض أن يكونوا يلعبون في قراهم أو يذهبون إلى مدارسهم، إلا أن العدوان شاء لهم أن يصبحوا ضحايا لحرب هم أبرياء منها، ففي لحظة، تحولت حياتهم إلى رماد، وأجسادهم الصغيرة إلى أشلاء ممزقة.

كانت السيارات تسير بسلام على الطريق العام، تحمل آمال وأحلام أصحابها، في رحلة، إلا أن الموت كان ينتظرهم من السماء، فجأة، هطلت القنابل والصواريخ من متن طائرة حربية على رؤوسهم، وتحولت سياراتهم إلى قبور جماعية.

في مشهد مروع، تناثرت أشلاء الضحايا على الطريق، وتصاعدت أعمدة الدخان الأسود، وسمعت صرخات الجرحى تطلب النجدة، كانت الصورة كأنها من فيلم رعب، إلا أنها للأسف حقيقة مأساوية يعيشها الشعب اليمني يوميًا.

هنا طفل كان على متن دراجة نارية استهدفته غارة العدوان وحولت جسده إلى أشلاء وكومة لحم، بعرض خردة حديد مدمّر، من حولها الغبار والدمار والأتربة والشظايا، وبالقرب منه سيارة تشتعل فيها النيران، وداخلها جثتان متفحمتان، ودراجة أخرى لم تعد فوقها جثة سائقها سوى جزء من قدمه المبتورة.

يتوافد الأهالي وتمر السيارات من نفس المكان، ويقول أحدهم وهو ينتشل أحد الجرحى من فوق الأرض: «هذه الجرائم لا تزيدنا إلا قوة وبأسًا، وضربهم هذا يحيي فينا الجهاد في سبيل الله والنفير العام، هؤلاء مسافرون مارة مستضعفون».

هذه الجريمة البشعة تعد جريمة حرب بكل المقاييس، وارتُكبت في وضح النهار، حَيثُ استُهدف المدنيون بشكل مباشر، دون أي مبرّر عسكري، فكيف يمكن تبرير قتل الأطفال الأبرياء؟ وكيف يمكن تبرير استهداف المدنيين العزل؟

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مدير التحرير: أحمد داوود

سكرتير التحرير: نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

هزيمة «إسرائيل» في قطاع غزة..

إفشال حلم عودة الاستيطان

المسيرة : إبراهيم العنسي

في عام 2005، أُجبر الكيانُ المؤقَّتُ على إجلاءِ أكثرَ من 8000 مستوطن يهودي من قطاع غزة، وتم إعادةُ القطاع إلى حكم السلطة الفلسطينية.

لكن سَرعانَ ما خرجت دعواتُ المستوطنين الصهاينة ممن طُردوا من غزةَ لمطالبة «إسرائيل» بإعادة استيطان القطاع من جديد.

اليوم يزحفُ المستوطنون إلى محيط غزة لعقد مؤتمرات على اعتبار أن عودة اغتصاب الأرض الفلسطينية في قطاع غزة قريبة.. الكلام لا يخص شمال القطاع، بل القطاع الغزاوي بأكمله.

التحَرّك اليميني المتطرف الذي يسير في سياق إطلاق التصريحات المتهورة والذي بدأه رئيس وزراء الكيان بالحديث عن توسيع خارطة الكيان، ثم تغيير خارطة الشرق الأوسط، وما لاقاه من ممانعة على مستوى المقاومة في الداخل الفلسطيني، والمقاومة اللبنانية كسر النهم الصهيوني، لكنه يحاول أن يعوض هذا الإخفاق، بالحديث عن عودة الاستيطان في غزة، حَيثُ خطة الجنرالات تسير بالتوازي مع هذا التحَرّك.

يوسي داغان، الناشط الاستيطاني الإسرائيلي الذي يقود إحدى مجموعات الضغط الأكثر تأثيرًا في اللجنة المركزية لحزب «الليكود» وهو ممن اضطر إلى ترك المغتصبة اليهودية في الضفة الغربية عام 2005، بانتظار عودة احتلال الأرض الفلسطينية من جديد.

قبل حوالي أسبوع تجمع مئات الناشطين وسط «إسرائيل» لحضور مؤتمر يرفع شعار «الاستعداد العملي للعودة إلى غزة».

صفحة على فيسبوك باسم «العودة إلى غوش قطيف» -وغوش قطيف مغتصبة «إسرائيلية» سابقة في القطاع- اليوم تضم أكثر من 10 آلاف متابع ينادون بعودة الاستيطان إلى قطاع غزة.

في أعقاب حرب 7 أكتوبر 2023، وبعد نحو أسبوعَينِ من هجوم (طُوفَان الأقصى) تغير اسم الصفحة إلى «العائدين إلى قطاع غزة».

واليوم تطلق جماعة اليمين الإسرائيلي المتطرف تصريحات عنصرية على أَسَاس حاجة «إسرائيل» لإكمال محرقة غزة ومسلسل القتل والإبادة الجماعية لسكان قطاع غزة.

مي غولان، وهي من بادرت لعقد مؤتمر إعادة استيطان غزة، و»تمثل نازية القرن الجديد»، تقول ما يؤكّد مساعي هذا التيار لاحتلال الأرض الفلسطينية: «سنضربهم في المكان الذي يؤلمهم، أرضهم»، بحسب ما نقلته صحيفة هآرتس الإسرائيلية.

والاثنين الماضي عقد مئات من اليمين الإسرائيلي المتطرف، مؤتمرًا بالقرب من قطاع غزة دعوا خلاله إلى إعادة النشاط الاستيطاني في «كلّ شبر»، من القطاع الفلسطيني، الذي يتعرض لحرب إبادة جماعية إسرائيلية منذ 7 أُكتوبر/تشرين الأول 2023.

وتحت عنوان «الاستعداد لإعادة استيطان غزة»، انعقد المؤتمر في منطقة صنَّفها الجيش الإسرائيلي منطقة «عسكرية مغلقة» قُربَ مستوطنة بئيري بمحاذاة غزة، حَيثُ شارك فيه أبرز رموز التيار الصهيوني من نواب ونشطاء من أحزاب يمينية أبرزهم مجرمو الحرب بتسلئيل سموتريتش (المالية)، ويتسحاق غولدكنوبف (الإسكان)، وإيتمار بن غفير (الأمن القومي)، وميكي زوهر (الرياضة)، وحاييم كاتس (الرفاهية)، وعميحاي شيكلي (شؤون الشتات)»، «يتسحاق فاسيرلاوف (تنمية الجليل والنقب)، وأوريت ستروك (الاستيطان)، وعيديت سيلمان (حماية البيئة)، ومي غولان (المساواة والمرأة)، وشلومو كارعي (الاتصالات)، وعميحاي إلياهو (التراث)».

يقول يوسي داغان، الناشطُ الاستيطاني ورئيس مجلس المستوطنات بشمالي الضفة الغربية المحتلّة: «نريد استعادة أرضنا منهم، سنصلح خطأ فك الارتباط (عام 2005)، سنصلح أخطاء اتّفاقيات أوسلو (مع منظمة التحرير الفلسطينية عامي 1993 و1995) لن نرتكب هذه الأخطاء مرة أُخرى أبدًا، سنعود إلى ديارنا».

ناشطة الاستيطان دانييلا فايس، قالت للصحفيين: «جئنا إلى هنا لغرض واضح واحد: استيطان قطاع غزة بأكمله.. كُلّ شبر من الشمال إلى الجنوب».

أضافت: «نحن آلاف الأشخاص، وعلى استعداد للانتقال إلى غزة في أية لحظة... لقد فقد العرب حق الحياة في غزة، وستشاهدون كيف سيذهب اليهود إلى غزة ويختفي العرب منها».

سيما حسون، ممثلة «موكب الأُمهات» -وهي مجموعة يمينية متطرفة- تقول: «أعلم أن الكثير منكم مستعدون لذلك: غزو (غزة) وطرد (تهجير الفلسطينيين) وإعادة استيطان (القطاع)... لا أتحدث عن منطقة واحدة من غزة.. لا أتحدث عن شمال غزة فقط.. أعني كُلّ شبر من الأرض»، وذلك حسب ما نقلته «هآرتس».

هزيمة استراتيجية:

وعلى الرغم أن هذا التحَرّك غير مرحَّب به على مستوى دولي، يقيس ذلك الرفض لسلوك كيان العدوّ في انتهاج الإبادة والقتل الجماعي في غزة، حَيثُ اصطدم العدوّ أكثر من مرة بموقف معاكس حتى من مؤيديه خَاصَّة في أُورُوبا، إلا أنه مع ذلك يحاول الكيان سحب البساط في غزة والتدرج في إخلاء مناطق القطاع بدءًا من الشمال، في مقابل تصعيد مطالبات المستوطنين بالعودة إلى القطاع.

في مقابل هذا التوجّه المزهو بنشوة وقتية لقتل السنوار، لم يعد يرى مهندس خطة الجنرالات ما كان يراه قبل، فالهدف والأولوية لديه هو وقف الحرب في غزة واستعادة الأسرى، وإنقاذ «إسرائيل» لأسباب كثيرة مصيرية أهمها أن «الخسائر البشرية أصبحت تفوق أية مكاسب محتملة».

فرغم كُلّ الصخب الإعلامي للصهيو أمريكان في محاولة صنع نصر وهمي للكيان الإسرائيلي إلا أن ما قاله آيلاند في مقال نشرته صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية، يؤكّد هزيمة الكيان إلّا من استهدافه لقادة محور المقاومة، وهو «النصر التكتيكي» الوحيد الذي حقّقه، حَيثُ يرى أن استمرار الحرب لسنة أُخرى لن يحقّق أية إنجازات لـ «إسرائيل»، ولن يأتيَ بفائدة «استراتيجية»، في حين «ستتصاعد الخسائر البشرية بين الجنود الإسرائيليين والرهائن دون حدوث تغيير جوهري في معادلة الصراع.

إذَا واصلنا القتال في غزة لمدة 6 أشهر أُخرى، أو سنة، فلن يغير ذلك الواقع هناك.. سيحدث شيئان فقط: سيموت جميع المحتجزين وسيُقتل المزيد من الجنود».

حيثُ إن الكثير من الجنود يعانون إصابات جسدية ونفسية تؤثر على حياتهم بالكامل، مثل فقدان الأطراف أَو البصر، مما يدمّر مستقبلهم بشكل كامل، إضافة إلى الضغط الهائل الذي يتعرض له الجنود، خَاصَّة جنود الاحتياط، الذين قال آيلاند، إنهم «يعانون ظروفًا اقتصادية وعائلية معقدة، تجعل استمرار الحرب عبئًا لا يحتملونه»، وهي إشارة إلى أن هذا يشكل خطرًا على جيش الاحتلال واحتمال حدوث انهيار كبير داخله؛ الأمر الذي سيكون بمثابة هزيمة أُخرى للاحتلال.

إلى جانب الضغط الاقتصادي على كيان العدوّ، حَيثُ استنزاف الموارد في غزة سيلقي بظلاله الثقيلة على الاقتصاد في المستقبل القريب، فيما استمرار الحرب في غزة سيقود الكيان المحتلّ إلى المزيد من السخط العالمي، حَيثُ بات «العالم لا يفهم ما نريد تحقيقه في غزة، وهذا يضع «إسرائيل» في عزلة دبلوماسية».

ويخلص مهندسُ مشروع عودة الاستيطان آيلاند، إلى القول: «إن أي اتّفاق مع حماس يجب أن يكون هدفه الوحيد هو تحرير الأسرى، دون طلب أية تنازلات إضافية من حماس، حَيثُ لا مجال للحديث عن مشروع استيطان، انتظاره سيكون مدمّراً للكيان فيما حمايته ولو في شمال غزة سيكون عبئًا لا تحتمله مؤسّسات الكيان المحتلّ».

لهذا يطلق الكيان تصريحاتٍ بانتهاء الحرب وتحقيق أهدافها، فيما الحقيقة أن كيان الاحتلال تعرض لهزيمة استراتيجية بدءًا بسقوط العقيدة الأمنية والسقوط الاستخباراتي على يد حماس ثم سقوط التفوق العسكري وانكشاف عورة الكيان، آخرها الهجوم على إيران، وقد ظهر بمستوى هزيل لا يقارن بعملية الوعد الصادق1 أو 2، والأخطر في نظر قادة الكيان تراجع التأييد الدولي له على مستوى النخب والرأي العام الغربي أولًا والعالمي عُمُومًا، حَيثُ بات من الصعوبة ترميم صورة الكيان المتوحشة في الذاكرة العالمية، والأهم هو ما ستحتفظ به الذاكرة الاجتماعية للكيان من مواقفَ مؤلمة وحقيقة تراكم أزمات الداخل الإسرائيلي، حَيثُ الكيان لم يعد المكان المرغوب لليهود بعد اليوم.

الوصية الأخيرة للشهيد القائد يحيى السنوار..

تحية فخر واعتزاز للسيد القائد وللشعب اليمني

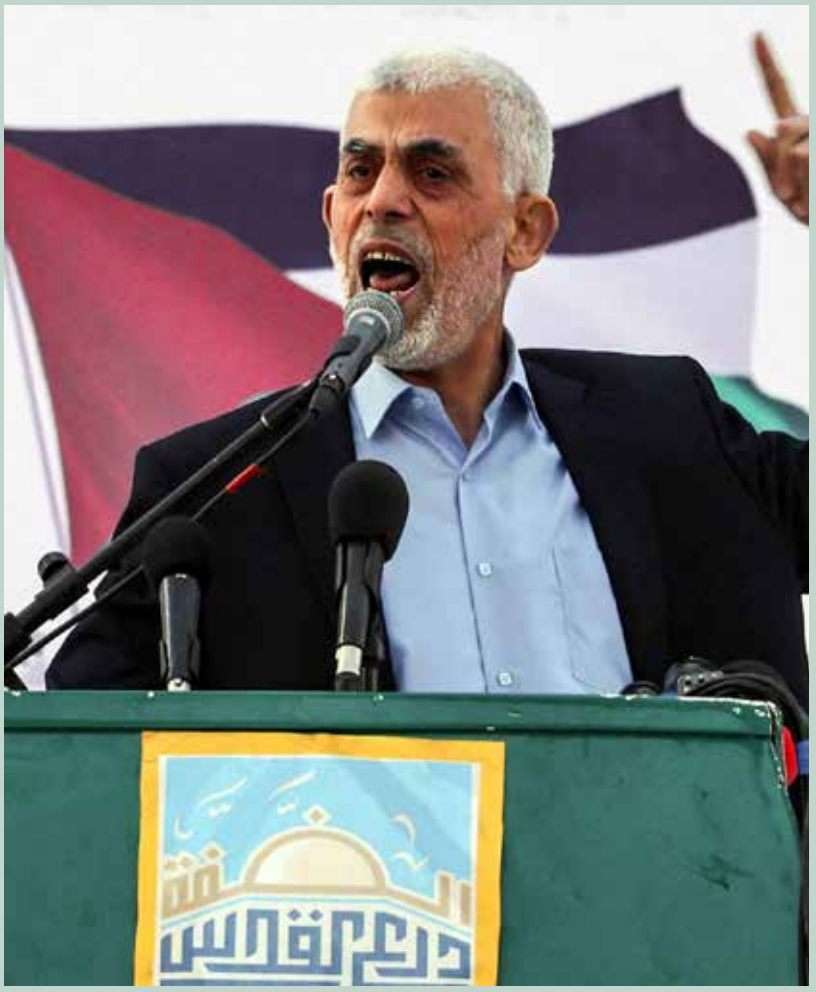

المسيرة : عباس القاعدي:

حملت رسالةُ الشهيد القائد الكبير يحيى السنوار، التي خَصَّ بها السيدَ القائدَ عبدَالملك الحوثي «يحفظه الله»، أبعادًا سياسيةً وعسكرية مختلفة تتحدى نظامَ الاحتلال الصهيوني، بعد عام من الفشل في حرب الإبادة التي يرتكبها في قطاع غزة، وصمود وثبات المقاومة في ميدان المعركة.

وتضمنت الرسالة إشادة بالسيد القائد، وأبطال القوات المسلحة، الذين أبدعوا في تطوير قدراتهم العسكرية حتى وصلت إلى عمق كيان العدوّ الغاصب، وكذلك بالشعب اليمني العظيم، الذي ما فتئ عبر تاريخه عن نصرة الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، وما تزال ساحات اليمن تشهد على ذلك أسبوعيًّا منذ بدأت معركة (طُوفَان الأقصى).

وفي هذا الصدد يقول رئيس المركز التأسيسي للدراسات والبحوث الدكتور خالد العماد: إن «الشهيد يحيى السنوار قد خَصَّ في رسالته العلنية والوحيدة السيدَ القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي «يحفظه الله» لاعتبارات عدة أهمها أن الشهيد السنوار لم يجد عونًا وسندًا ومعينًا وناصرًا، بعد الله تعالى، إلا السيد القائد والشعب اليمني الحر الوفي لقائده وللشعب الفلسطيني».

ويضيف: «على الرغم من البعد الجغرافي بين اليمن وفلسطين إلا أن السيد القائد عبد الملك كان وما يزال حاضرًا ومن أول يوم لـ (طُوفَان الأقصى)، حَيثُ أعلن تضامنه بالفعل قبل القول، وغيَّرَ موازين المعركة مع العدوّ الإسرائيلي، منذ أول عملية نفذتها قواتنا المسلحة في البحر الأحمر، ضمن عملية (طُوفَان الأقصى) التي قلبت كُلّ حسابات العدوّ الأمريكي والإسرائيلي في المنطقة، وفرضت معادلة جديدة، يجب أن توصفَ بـ «المعادلة التاريخية».

ويؤكّد العماد في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أن السيد القائد استطاع من خلال القدرات العسكرية اليمنية والمتطورة، ومنها الصواريخ البالستية والمسيَّرات، فرض تلك المعادلة، والتحكم بالبحار والمحيطات، وأغلق باب المندب، أمام سفن العدوّ، وبهذا فرضت قواتنا المسلحة -وفق توجيهات السيد القائد- حصارًا بحريًّا على السفن الإسرائيلية والأمريكية والبريطانية، وعلى كُلّ السفن المتجهة إلى فلسطين المحتلّة، أَو المرتبطة بالاحتلال، واستهدفت قواتنا المسلحة ما يقارب 200 سفينة.

ويؤكّد الدكتور العماد أن «الشهيد يحيى السنوار -رضوان الله عليه- عندما خص السيد القائد عبدالملك الحوثي، كان يرى بنور الله، ويعلم أن السيد القائد، هو القائد الوحيد، الجدير بالمسؤولية، وحامي المقدسات الإسلامية، وهو القائد الذي لا يتنازل عن أرض فلسطين مهما كانت التضحيات، ولا يدعه إيمَانه أن يسكت عن جرائم الاحتلال، وهو السند والعون لكل فلسطين، وهو القائد الذي لا مثيل له في المنطقة العربية، وهو من يشعر ويتألم لأهل غزة، وأن القضية الفلسطينية مقدسة عنده وضمن الأولويات لديه بشكل خاص، وفي المشروع القرآني بشكل عام، وما خطاباته الأسبوعية، والعمليات المُستمرّة، إلا شاهد حقيقي، على قول وفعل السيد القائد الذي سخر كُلّ شيء في اليمن لنصرة غزة والشعب الفلسطيني».

رسالةٌ لكل المشكِّكين:

وعن دلالات رسالة الشهيد القائد الكبير يحيى السنوار، للسيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- ومن خلاله إلى الشعب اليمني، التي برزت إلى واجهة الإعلام العربي والدولي، يقول الكاتب والإعلامي سند الصيادي: «إن رسالة الشهيد السنوار، الخَاصَّة والوحيدة للسيد القائد، لها دلالات كثيرة، تشير إلى أن العلاقة بين المقاومة حماس، والسيد القائد وشعبه، هي علاقة غير اعتيادية، وتؤسس للمزيد من التعاون والجهاد والنصر، كما أن الشهيد السنوار، أراد أن يوجه رسالة إلى كُلّ المشككين في العلاقة بين حركة المقاومة حماس والسيد القائد «يحفظه الله»؛ وليؤكّد أن اليمن على تنسيق تام وكامل مع المقاومة في فلسطين، وأن الفلسطينيين في هذه المعركة ليسوا وحدهم، وأن الشعب اليمني يقف إلى جانبهم، لا سِيَّما أن هذا التطمين جاء بالتوازي مع حدثَين مهمَّين المولد النبوي الجامع للأُمَّة، وعظمة الاحتفاء اليمني بها، وتوازيها مع عملية عسكرية نوعية للقوات المسلحة اليمنية في عمق كيان العدوّ بصاروخ فلسطين 2 الفرط صوتي».

ويضيف في تصريح خاص لـ «المسيرة »: «السيد القائد لم يتوقف عن نصرة فلسطين، بالقول والفعل، وكشف في خطابته المواقف الدولية والعربية المخزية والمهينة بضمير مسؤول يعيش عن قرب مشهد الجرائم الأبشع في التاريخ ضد النساء والأطفال، ويعتريه ألم نزيف الدم الفلسطيني، وفي الوقت ذاته أصبح السيد القائد حاضرًا مع المقاومة في ميدانها، وَفي تفاصيل خطابه الذي تجاوز الاستعراض إلى الانغماس في عمق المشهد عاطفيًّا ووجدانيًّا، وهو القائد اليمني العظيم الذي جسد هذا التلاحم في القول بخطاباته بشكل لم يجسده أحد من قبله، وفي فعله الذي لا يزال حاضرًا في الساحات، ومؤثرًا إلى حَدّ كبير في رسم معادلة الانتصار، وهذا العمق في العطاء يكفي لأن يدفع المجاهد الشهيد إلى أن يرسل رسالته الخَاصَّة والوحيدة، للسيد القائد».

ويؤكّد الصيادي أن «لرسالة الشهيد القائد السنوار، دلالات كثيرة أهمها أن السيد القائد على مدى أكثر من عام، لم ينقطع أسبوعًا واحدًا من الظهور، مخاطبًا الشعب اليمني وشعوب الأُمَّة الإسلامية والعربية، يحثهم على الجهاد والإسناد لغزة، ويستنهض في الشعب اليمني روحَ النصرة، والمسؤولية الدينية والأخوية والإنسانية، وليطمئن المقاومة الفلسطينية والشعب الفلسطيني بأنهم ليسوا وحدهم في هذه المعركة، وأن الشعب اليمني وأحرار الأُمَّة والعالم إلى جانبهم».

وبحسب الصيادي فَإنَّ «رسالة الشهيد القائد يحيى السنوار، الذي شاهده العالم كيف ارتقى شهيدًا وهو يمسك بسلاحه، والذي سيلهم العالم كله عظمة الشهادة والجهاد، أكّدت حجم التأثير الكبير لعمليات القوات المسلحة اليمنية، تجاه العدوّ الصهيوني، كما أكّدت تأثيرها الإيجابي العظيم على معنويات الشعب الفلسطيني، عندما يرى نصرة إخوانه في اليمن والعراق ولبنان، وفي مختلف محور المقاومة، وعندما يشاهد مستوى الحضور الجماهيري المليوني في مختلف الساحات اليمنية، أَو على مستوى الفعل الميداني، الذي أعاد وَهَجَ معركة (طُوفَان الأقصى)، وتأثيرها على قلب «تل أبيب» من جديد؛ وهو ما يدل على أن الشعب اليمني، هم أهلُ المدد والسند».

تقديرٌ لموقف السيد والشعب:

وفي السياق ذاته يقول القاضي بدر الدين محمد الديلمي: «ما لفت نظري في رسالة الشهيد القائد الكبير يحيى السنوار، للسيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، يحفظه الله، هو تمييزُ السيد القائد، برسالة خَاصَّة، بما تضمنته من وصف يعبّر عن العاطفة الصادقة والمشاعر الفياضة والإرادَة الصُّلبة التي وجدها من سيادته في دعم المقاومة الفلسطينية منذ بدء معركة (طُوفَان الأقصى)، وفي مختلف المجالات منها العسكرية والسياسية».

ويضيف: «ولهذا جاءت رسالة الشهيد السنوار، بما حملته من مضامينَ ودلالات، لتؤكّد على وحدة الساحات ووحدة القضية، وليعرف العدوّ الصهيوني أن لدى محور المقاومة تنسيقًا وتواصلًا بشكل مُستمرّ، وأن العلاقة بين جبهات محور المقاومة مترابطة كالبنيان المرصوص، رغم الصعوبات البالغة وخَاصَّة في غزة، وتأكيدًا على أن جبهات الإسناد بدعم المقاومة في غزة، هي بمثابة الصفعة في وجه العدوّ الصهيوني وحلمه في القضاء على المقاومة الفلسطينية، التي لا يزال يقف السيد القائد والشعب اليمني، موقفَ الأبطال إلى جانبهم، وقدّم الشهداء؛ مِن أجلِ فلسطين والأقصى».

ويواصل: «رسالة رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، الشهيد القائد يحيى السنوار، التي خص بها السيد القائد، أكّدت فعالية العمليات العسكرية النوعية التي تنفذها القوات المسلحة اليمنية نصرة للشعب الفلسطيني، سواء باستهداف المناطق المحتلّة، أَو منع عبور السفن الصهيونية والمرتبطة بالكيان الغاصب، مُرورًا بالطائرة المسيرة التي استهدفت «يافا» منتصف يوليو الماضي، وُصُولًا إلى العملية النوعية التي استهدفت بصاروخ «فلسطين2 « هدفًا حساسًا للكيان الصهيوني قرب ما يسمى إسرائيليًّا «تل أبيب» وهروب مليونَين و365 ألف صهيوني إلى الملاجئ».

ويؤكّد الديلمي في تصريح خاص لـ «المسيرة» أن رسالة الشهيد السنوار جاءت «تقديرًا للموقف الصادق للسيد القائد، والموقف اليمني المشرف منذ اليوم الأول لعملية (طُوفَان الأقصى)، الذي مثَّل انتقالةً استراتيجية، في المعركة؛ كونه حمل زخمًا مختلفًا لجبهات الإسناد، وأعاد مدن مركز الكيان إلى دائرة الاستهداف، وهذا استدعى رسالة شكر وامتنان نادرة وغير مسبوقة من الشهيد القائد السنوار (الذي اعتاد الجميع صمته في هذه الطوفان) للسيد القائد، وكذلك تقديرًا للدور العظيم الذي يقوم به الشعب اليمني، الذي لم يتوقف على مدى عام من العدوان الإسرائيلي على غزة، رسميًّا وشعبيًّا».

ووفقًا للقاضي الديلمي فَإنَّ رسالة الشهيد السنوار، للسيد القائد تزامنت مع حدثين عظيمَين:- الأول احتفال اليمنيين بذكرى ميلاد خاتم الأنبياء والمرسلين محمد -صلى الله عليه وآلة وسلم- والذي يُعد الأكبر على مستوى المنطقة والعالم، والحدث الثاني إطلاقُ القوة الصاروخية اليمنية صاروخَ «فلسطين 2»، إلى «يافا» الفلسطينية المحتلّة؛ لتؤكّد أن فلسطين واليمن يخوضان سويًّا معركة (طُوفَان الأقصى)، التي جاءت لتوجّه ضربة قويةً للمشروع الصهيوني في المنطقة بشكل عام، وفي فلسطين بوجه خاص، وتكتب بها أولى صفحات وعدِ الله المقدَّس بتحرير فلسطين.

الاستهداف المتعمد للإعلاميين..

انتهاك صهيوني صارخ للقوانين الدولية

المسيرة : محمد ناصر حتروش:

لمراتٍ عديدة منذ بـــدء (طُوفَان الأقصى) في الســـابع من أُكتوبر 2023م، لجأ جيشُ الاحتلال الإسرائيلي إلى اســـتهداف الطواقم الإعلاميـــة وكلّ ما له صلـــةٌ بالإعلام بغية تكميم الأفواه وحجب الحقيقة.

في آخر هذه الاســـتهدافات قيـــام العدوّ الصهيونـــي بقصـــف الســـكن الخـــاص بالإعلاميين في جنوب لبنان؛ ما أســـفر عن استشـــهاد مصور قناة المنار وسام قاسم، ومصور قناة الميادين غسان نجار، والتقني فيها أيْـضًا محمد رضا، كما أُصيب عدد من الصحفيين والمصوّرين من قنوات أُخرى.

ويأتي هذا الاستهدافُ الصهيوني المتكرّر للصحفيـــين؛ بهَـــدفِ ترهيـــب الإعلاميين ومنعهم من نقـــل الحقيقة حول ما يجري من مجازر صهيونية وحشية بحق المدنيين في لبنان وغزة، كما يعتبر الاستهداف المتكرّر للطواقم الإعلاميـــة انتهاك صارخ للقوانين والأعـــراف الدولية التي تجرم اســـتهداف الصحفيـــين؛ الأمر الذي يثبـــت مدى جرم الكيـــان الصهيوني الذي يمـــارسُ جميعَ الانتهاكات الدولية، راميًا بالقوانين والأعراف والاتّفاقيات الدولية عرضَ الحائط.

تاريخٌ من الإجرام مع الصحافة:

وفي الســـياق يقول المدير العـــام لوزارة الإعلام اللبنانية الدكتور حســـان فلحة: إن اســـتهداف الإعلاميين وقتلهـــم في منطقة حاصبيا كان «فعلًا متعمدًا» من قِبل العدوّ الصهيوني، مع علمه الواضح بأن الضحايا هم مدنيون يؤدون مهامَّهم الإعلامية.

ويضيـــف في تصريح صحفـــي أن هذا السلوك «ليس جديدًا على العدوّ الإسرائيلي، الذي ســـبق وارتكب جرائـــمَ مماثلة بحق الصحفيين في غزة، ومع بداية عدوانه الأخير على لبنان، اســـتهدف الصحفيين مباشرة، لافتًـــا إلى أن ســـجله في هذا المجـــال مليء بالانتهاكات».

وينتقد فلحة «ما يُعرَفُ بالمجتمع الدولي»، وفق قولـــه، «الذي يُفـــترض أن يدعم حق الإعلام في نقل الحقائق، لكنه يغض الطرف عن جرائم الاحتلال بحق الشعب اللبناني»، ويشـــير إلى أن وزارة الإعلام لن تتغاضى عن هذه الانتهاكات، مؤكّـــدًا أن وزارته ستلجأ إلى المســـار القانوني المتاح، وســـتتواصل مع المنظمات الدوليـــة والهيئات الصحفية العالمية، لتوثيق هذه الانتهاكات ومحاسبة المسؤولين عنها.

ويشـــدّد فلحة على أهميّـــة دور الإعلام في كشـــف الانتهاكات الإسرائيليـــة، لافتًا إلى أن معظـــم الضحايا في غـــزة ولبنان هم من المدنيين، وليســـوا من العسكريين؛ مما يفضح محاولات إسرائيل المُستمرّة للتغطية على إخفاقاتها العســـكرية في جنوب لبنان، مُشـــيرًا إلى أن «إسرائيل» تســـعى لإسكات صـــوت الحقيقة ومنع وصولهـــا إلى الرأي العام العربي والغربي؛ بهَدفِ إخفاء الصورة الكاملـــة لما ترتكبه من مجازر وحشـــية في جنوب لبنان.

بدوره يؤكّـــد أُســـتاذ العلاقات الدولية الدكتور المصري خالد العزي، أن اســـتهداف قوات الاحتـــلال الإسرائيـــلي للصحفيين في لبنان لم تكن المرة الأولى، مُشيرًا إلى أن تاريخ الإجرام الإسرائيلي مع الصحافة لم يبدأ من اليوم.

ويضيف العزي في تصريح إعلامي لقناة «القاهرة» الإخبارية أن «الاســـتهداف يأتي في إطار ممنهـــج، لمنع الكلمة ونقل الصورة والأحداث».

ويشير إلى أن هذا ليس بجديد على تصرفات وممارســـات قوات الكيان الصهيوني، فقد حدث ذلك في غزة وقبلهـــا بمناطق الضفة، وأبرزها اغتيال شيرين أبو عاقلة، لافتًا إلى أن الكيان الصهيوني يحاول منع حرية وصول المعلومة للناس، من خـــلال آلياته، ويتذرع بأن بين هؤلاء الصحفيـــين قنوات ملاحقة من قبل القـــوات الإسرائيلية، وهي مطاردة بالتالي يضرب الجيش مواقعها في بيروت.

ويشدّد أُســـتاذ العلاقات الدولية بأن من حـــق الصحافة مهمـــا كان انتماؤها الذي تصنف فيـــه، أن تنقل الصـــورة والواقع، لافتًـــا إلى أن العملية ضد نقل المعلومة ومنع الناس من مشـــاهدة ما يحدث، إجرام من قوات الاحتلال الإسرائيلي، داعيًا إلى أن يكون للعمـــل الصحفي حصانة وقـــت الحروب، لكن في المنطـــق الميداني لا أحد يحترم حرية الصحافة والنقل.

من جهته يصف اللواء أركان حرب أيمن عبد المحسن، المتخصص في الشأن العسكري والاســـتراتيجي، اســـتهداف قـــوات العدوّ الإسرائيلي للصحفيـــين بأنها جريمة حرب مخالفة للقانون الدولي.

ويؤكّـــد أن القصف الصهيوني المتعمد للصحفيين يأتي بهَدفِ منع توثيق جرائمه في جنـــوب لبنان، مثلما حـــدث بغزة؛ إذ إن اســـتهداف صحفيين واعتقالهم دليل على أن الكيان الصهيونـــي لا يقترف بالقوانين والأعراف والبروتوكولات الدولية التي تحذر من المســـاس بالصحفيين والأطقم الطبية والإغاثية في المعارك.

ويشـــير إلى أن هذا الاستهداف متعمد؛ إذ يعلم جيش العدوّ الصهيوني أن «حاصبيا» بها عدد من الإعلاميين والصحفيين، وبعض القنـــوات الدولية والمحليـــة التي تعمل على تغطية الأحـــداث من أرض الواقـــع، لذلك اســـتهدفها كي يمنعها من نشر الحقائق، وتقديم رســـالة إعلامية حقيقية لما يحدث من مجازر في الجنوب اللبناني.

الكلمة الحرة حصن للأوطان:

وتأتي حادثة استشهاد الثلاثة الصحفيين اللبنانيين بفعل الغـــارات الصهيونية ضمن ســـجل طويل مـــن الجرائم التـــي ارتكبها الاحتـــلال بحق الصحفيـــين، والتي وثقتها المنظمات الدولية خلال العام الماضي بحسب ما يقوله نقيـــب الصحفيين اللبنانيين خالد البلشي.

ويضيف في منشور له على منصة «فيس بوك» أنه قتل ما يقارب من 200 صحفي في فلسطين ولبنان، وسط صمت دولي وتواطؤ من شـــأنه الســـماح للاحتـــلال بمواصلة استهداف الصحافة والإعلاميين بلا رادع.

ويذكر البلشي أن هذا الصمت يترافق مع دعم غربي ومشاركة أمريكية؛ مما يزيد من معاناة المدنيين في الأراضي المحتلّة، مؤكّـــدًا أن هذا الاســـتهداف المنهجـــي للصحفيين «يشـــير إلى خطورة الأوضاع، خَاصَّة في ظل الاتّهامـــات التي وجهها جيـــش الاحتلال الصهيوني مؤخّرًا لأربعة صحفيين في غزة، بدعوى تعاونهم مع فصائـــل المقاومة؛ ما يمثل تهديـــدًا واضحًا لحياتهـــم وتصعيدًا لممارسات الترهيب ضد الإعلاميين».

ويطالب البلشي بالتحَرّك الدولي العاجل، وتجاوز بيانـــات الإدانة، داعيًـــا إلى اتِّخاذ خطـــوات فعليـــة لمحاكمـــة مرتكبي هذه الجرائم بوصفهـــم مجرمي حرب، وإيقاف كافة أشـــكال التطبيع مـــع الكيان المحتلّ، مثمنًا صمود الصحفيين في فلسطين ولبنان، الذيـــن يســـتمرون في نقـــل الحقيقة رغم المخاطر، مؤكّـــدًا أن الصحافة الحرة ستبقى حصنًا للدفاع عن الحق والأوطان.

وتظهر الحـــوادث المتكـــرّرة المخاطر الجســـيمة التي يواجهها الإعلاميون في ظـــل تصاعد المواجهـــات في لبنان، حَيثُ يعتبر هذا الاستهداف الثالث من نوعه منذ بدء المواجهـــات في أُكتوبر/تشرين الأول 2023م.

فقد استشـــهد المصور عصام عبد الله، الـــذي كان يعمل في وكالـــة رويترز، نتيجة قصـــف صهيوني اســـتهدف مجموعة من الصحفيـــين في منطقـــة «علما الشـــعب» بتاريـــخ 13 أكتوبر/تشرين الأول من العام الماضي، وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2023م، استهدفت مسيّرة إسرائيلية فريق عمل قناة الميادين في بلدة طير حرفا؛ مما أســـفر عن استشهاد مراسلة القناة فرح عمر، والمصوِّر ربيع معماري.

محور المقاومة.. ثباتٌ عظيم وتاريخٌ أسطوري

سُكينة يحيى المتوكل

الحق والباطل في صراع دائم والمعارك والمواجهة بينهم قائمة وقد يؤدي إلى كثير من الخراب والدمار والألم وقد يؤدي بالتأكيد إلى سقوط شهداء وجرحى وأسر أسرى.

نرى نحن في عصرنا الراهن في معركة (طُوفَان الأقصى)؛ إذ إن شمس الحرية قد سطعت من يوم انطلاق ثورة الـ ٧ من أُكتوبر التي انطلقت من فوهات المجاهدين الصادقين الذين ما هانوا ولا وهنوا، وبصبرهم وبالله انتصروا، المؤمنون الصادقون الثابتون ومنهم من إحدى الشخصيات العظيمة البارزة في التاريخ من قام وخطط لهذه الثورة العظمى؛ الشهيد القائد يحيى السنوار -رضوان الله عليه- هذا القائد الشجاع الذي كان العدوّ يعرف مدى خطورته المترتبة عليهم وسعى لاستهدافه واستهداف القادة غيره.

وفي الجهاد والمقاومة التحق بركاب الخالدين رئيس المجلس التنفيذي لحزب الله السيد هاشم صفي الدين شهيدًا على طريق القدس واستشهد قادة من قبله في عام واحد الذي حقًّا لم يكن يليق بهم مقامًا أعظم من مقام الشهادة، من وقفوا نصرة للقضية الفلسطينية، ودعمًا للشعب الفلسطيني المظلوم.

محور المقاومة وعلى رأسه اليمن وحزب الله والعراق وإيران الذي شكّلوا أكبر داعم لحركات المقاومة في فلسطين المحتلّة بكل ما يملكون وما يستطيعون، بينما الكثير من حكام العرب والمسلمين يكتفون بالتنديد أَو السكوت؛ بسَببِ التطبيع والخيانة لأعدائهم.

محور المقاومة وفي أكثر من ساحة وفي أكثر من ميدان يوجه الضربات للعدو الصهيوني بكل شجاعة وثبات وصمود؛ دعمًا وإسنادًا ووفاءً لدماء قادته العظماء الذين أناروا طريق الجهاد والمقاومة حاملين على عاتقهم مسؤولية القضاء على الكيان الصهيوني غير الشرعي.

في سياق الأحداث والمواجهة وسعي العدوّ لاستهداف القادة ظنًّا منهم أنه ستنطفئ نيران المقاومة ولكن مالا يعلمونه أنه كلما رحل سيد قام سيد آخر.. فهم لا يعلمون أن هؤلاء العظماء عندما يذهبون فَإنَّهم يُخلِفون وراءهم جنودًا أقوياء بقوة الله.

وتتجلى عزيمتهم وثباتهم وصبرهم رغم كُلّ الظروف التي تحيط بهم في مواجهة العدوّ المجرم والتنكيل به أشد التنكيل.

وفي ظل المعركة مع العدوّ المجرم مهما كان حجم التصعيد من قبل العدوّ فسيواجهه محور المقاومة بثباته الأُسطوري، بتصعيد عملياته بشكل أكبر فلن تتحقّق للعدو أيةُ غاية، ولن تسقط لنا راية وسنظل في جهادنا للنهاية إلى زوال «إسرائيل» واستئصالها ولن ينجح العدوّ في التوسع في المنطقة، وسيرى العالم أجمع زوال «إسرائيل» الحتمي وتحقّق النصر على أيدي أولياء الله.

النصر قريب والفتح أقرب وستثمر تضحيات القادة الشهداء، وسيأتي النصر والتمكين على كُلّ صهيوني عميل بقوة الله وسينتصر الدم على السيف كما انتصر سابقًا والعاقبة للمتقين.

المحرِّضون مذهبياً.. هم العدوُّ فاحذروهم

مازن السامعي

على مدى سنوات عدة ظل اليهود يخترقون صفوف المسلمين ويحرضونهم على بعضهم البعض تحت مسميات مذهبية طائفية عنصرية، وتمكّنت أَيْضاً من دس علماء ومرشدين وإعلاميين بين أوساط المسلمين؛ مِن أجلِ مواصلة التحريض ضد جزء من المسلمين وشيطنتهم.

لو رجعنا قليلًا إلى القرآن الكريم وتدبرنا معانيَه جيِّدًا لوجدنا أن القرآن الكريم قد بيَّنَ لنا كُلّ الأساليب التي يستخدمها اليهود؛ مِن أجلِ هزيمتنا لكننا غلفنا عنها في حين أن اليهود استغلوها جيِّدًا وبدأوا يتحَرّكون على ضوئها، ومن أبرز هذه الأساليب التنازع فيما بيننا كما قال تعالى ((وَأَطِيعُوا اللهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللهَ مَعَ الصَّابِرِين)) من سورة الأنفال- آية (46).

اليهود تحَرّكوا إلى تغيير هذه الآية وطمسها ليس من القرآن بل من أذهان ووعي المسلمين، فنجد علماء ومشايخ وإعلاميين ودبلوماسيين ممن جنّدهم اليهود لخدمتهم هم من يحرّضون أهل السنة على الشيعة بقولهم: إن (الشيعة أشد خطرًا على الإسلام والمسلمين من اليهود ومن «إسرائيل»)، وهناك أَيْضاً من الشيعة ممن جنّدهم اليهود لذات الشيء نفسه وتحريض الشيعة ضد السنة وكلهم يصبوا في نفس الأهداف شق صف المسلمين خدمة لـ «إسرائيل».

لقد ظهر منهم عميل في قناة الشر والنفاق قناة العربية يرتدي لباساً شيعيًّا ويتحدث بلسان الشيعة من داخل المملكة السعوديّة منبع التحريض ضد الشيعة ومبغضهم، ويبدأ بالتحريض والتحذير والوعد والوعيد للمقاومة ومحورها وكأنه ناطق باسم الجيش الإسرائيلي يفرح باستشهاد شهيد ويحزن بقتل جندي إسرائيلي ويأمل بهزيمة محور المقاومة وأنصار الاحتلال حسب قوله.

مَن يتسترون بلباس الدين والتقوى ليسوا إلا أدوات تحَرّكهم الصهيونية متى تشاء وإين تشاء؛ مِن أجلِ إضعاف وزعزعة الصفوف بين المسلمين بشكل عام وبين المقاومة وجمهورها وهي خطوة يتحتم علينا مواجهتها وفضحها والتصدي لها حتى لا يقع في مستنقعها وينجر وراء تصديقها ذوو الوعي المحدود؛ فالعدوّ يتحَرّك في جميع المجالات ويجب علينا تلبية داعي الله وداعي الجهاد حتى يحقّق الله النصر لأمتنا ومقاومتنا.

استراتيجية (فجاسوا خلال الديار) هي الحل

يحيى صلاح الدين

لا بدَّ من تغيير قواعد الحرب مع العدوّ الإسرائيلي، لا بُدَّ من طريقة توقف جرائمه وتؤلمه وترعبه وتزلزل كيانه، لذلك استراتيجية فجاسوا خلال الديار هي الحل الحكيم في التغلب على العدوّ الإسرائيلي، تشير هذه الآية الكريمة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى، في القرآن الكريم إلى استراتيجية حكيمة وهي دخول المجاهدين مدن وقرى الصهاينة (فجاسوا خلال الديار) طريقة حكيمة وَفعالة تمكّننا من تحييد القوة الجوية والقنابل التي يمتلكها العدوّ وجعلها بدون جدوى، لذلك لا بُدَّ من دخول الآلاف من المجاهدين إلى قرى وَمستوطنات ومدن اليهود والبقاء فيها حتى التحرير.

أما سياسة القصف المتبادل يبدو أنها رغم فعاليتها غير كافية لردع العدوّ وإيقاف المزيد من جرائمه فهي تشبه العض على الأصابع، وسط سقوط الآلاف من المدنيين نساء وأطفال في فلسطين ولبنان، والعدوّ معروف أنه مجرم خبيث حاقد يعرف حرص المقاومة على حياة الناس ويستغل التفوق الجوي لديه ويوغل في جرائمه واستهداف المدنيين، مع دعم غربي بالمال والسلاح، وتواطؤ مصري خليجي للأسف الشديد؛ فعملية الصبر في هكذا وضعية صعبة جِدًّا، وقد أَدَّت هذه الطريقة إلى سقوط قادة كبار جِدًّا كالشهيد الأقدس السيد حسن نصرالله وإسماعيل هنية والسنوار وهاشم صفي الدين.

علينا كمحور الجهاد والمقاومة البحث حول كيفية تجهيز وإدخَال الآلاف من المقاتلين الأشداء القادرين على تنفيذ استراتيجية فجاسوا خلال الديار، والبقاء في مدن ومستوطنات اليهود إن تطلب الأمر لشهور دون العودة والخروج منها حتى الأخذ بالثأر لدماء القادة العظام وبقية الشهداء والضحايا، وتحقيق وعد الله، وَتنفيذ مهمة تطهير فلسطين والقدس الشريف من رجس اليهود لعنهم الله.

الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لـ «إسرائيل»، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام.

الإعلام أداةٌ للنضال في مقاومة الاحتلال

يمن محمد

في ظل الهجمات العدوانية الصهيونية على فلسطين ولبنان ودول محور المقاومة، يمثل الإعلام أدَاة حاسمة للتوعية بخطر الصهاينة المعتدين المحتلّين. من خلال تقارير الأخبار والتحليلات السياسية وغيرها، فيسلط الإعلام الضوء على السياسات الاحتلالية والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي يرتكبها الصهاينة في فلسطين ولبنان والأراضي العربية والإسلامية. كما أنه يوضح دور المقاومة في الدفاع عن الأرض والحفاظ على الوطن ومؤسّساته ويعمل على توحيد الأُمَّة ضد الصهاينة المحتلّين.

وفي خضم هذه الأحداث، نلاحظ عددًا كَبيرًا من وسائل الإعلام العربية التي تعمل بخدمة العدوّ الإسرائيلي، حَيثُ تقوم بدور جنود للعدو، فتتغلغل في أوساط المجتمع الإسلامي لترهيب الأفراد والمجتمعات وخطرها يفوق خطر الصهاينة، في تجعل من هذا العدوّ المجرم قوة عظيمة يصعب قهرها، وتقوم هذه الوسائل بتغييب قوة المقاومة وتهيئة الشعوب للخضوع لعدوهم صاغرين، مقتصرةً في حديثها عن القصف والعدوان الإسرائيلي؛ مما تجعل منه إنجازات عظيمة، وتتبع رؤية العدوّ، حَيثُ تقلل من أهميّة هجمات المقاومة سواء من اليمن أَو فلسطين أَو لبنان أَو ما حدث في عملية «الوعد الصادق» الإيرانية الأولى والثانية، حَيثُ أشاعوا أن «إسرائيل» تتصدى لجميع الهجمات، ولم يكن لها أي تأثير في الواقع الإسرائيلي كما يزعمون، فيتسترون على عدد الجرحى والقتلى من العدوّ وكذلك الخسائر المادية.

وعلى النقيض من ذلك، نجدهم اليوم، وعند الهجمات الإسرائيلية على إيران، يبالغون في وصف هذه الهجمات، مدعين أن «إسرائيل» حقّقت أهدافَها في الهجوم، ويقومون بفبركة عدد من الصور والفيديوهات من أحداث أُخرى وينشرونها على أنها للهجمات الإسرائيلية على الأراضي الإيرانية.

كما تعمل هذه الوسائل الإعلامية العميلة على تعزيز فكرة أن هذا العدوّ يملك أكبر قوة على وجه الأرض، ولا يمكن مواجهته، مما يجعلهم يتجاهلون قوة الله وقدرته، ويغيّبون الحقيقة التي تؤكّد أن هذا العدوّ هش جِدًّا، ولا يتجرأ على مواجهة المقاومين إلا عن طريق الاغتيالات والغارات الجوية. كما أن أغلب جرائمه وعمليات الاغتيال لا تتم إلا بفضل الدعم والتعاون من بعض العملاء العرب الذين يساهمون في تعزيز العمل الاستخباراتي للعدو، دون أن يدركوا أن السحر سينقلب يومًا على الساحر وسيذوقون مرارة ما يزرعون.

فالعدوّ يتعامل مع جميع المسلمين؛ باعتبَارهم أعداء، سواء طبعوا معه أم لا، فضلًا عن أنه يعتبر الذين يتعاونون معه عبيدًا بلا قيمة، وبنفس الوقت يشعر بالخوف والرهبة من المجاهدين المقاومين.

كما نلاحظ من هذه الوسائل الإعلامية، وعند تناقل الأخبار حول عمليات القوات المسلحة اليمنية في محاصرة العدوّ وقطع خطط الإمدَاد البحري له، كيف أنهم يزيفون الواقع ويتحدثون عن القرصنة البحرية والاعتداء على السفن، فيروجون لتوجيهات العدوّ الأمريكي والصهيوني، بأن العمليات اليمنية تشكل خطرًا على الملاحة البحرية وتسبب التلوث البيئي، مما يهدف إلى إضعاف جبهة المقاومة وإشاعة الخوف في قلوب الناس ضعيفي الإيمان.

وفي مقابل ذلك، يظهر الإعلام المقاوم كقوة عظيمة، حَيثُ ضحَّى بخيرة رجاله لعرض الحقائق وتوعية الناس، وتأهيل الشباب لإنشاء جيل قوي مقاوم. إنه إعلام يشعل شرارة الثورة والجهاد ضد العدوّ الصهيوني، إعلام مؤمن، صادق ومجاهد، يجاهد في نصرة الحق والمظلومين.

لهذا، يجب على الأفراد أن يتفكروا ويعوا دور الإعلام في تشكيل وعيهم، وأن يمتنعوا عن الانقياد وراء وسائل الإعلام العميلة؛ إذ إن الحقائق واضحة، ولا بُدَّ من قراءة الآيات القرآنية وتطبيق ما فيها من توجيهات في مواجهة زيف الاحتلال وجرائمه.

وفي الختام، نوجه رسالة شكر واعتزاز وفخر للإعلام المقاوم، بكافة وسائله المرئية والمسموعة والمقروءة، الذي يسعى لبناء جيل عظيم من الثوار الأبطال، وقادة المستقبل، ولكل الإعلاميين الشرفاء المناضلين، الذين أتاحوا عبر منصاتهم ومؤسّساتهم لكل فرد من شعوب أمّتنا الحق في التعبير وإيصال رسالته للعالم، مؤكّدين على أهميّة دورهم في تعزيز المقاومة والعدالة والمضي قدمًا في طريق النصر حتى التحرير.

الاستقامة عزٌّ وتمكين ونصرٌ وفتحٌ مبين

ق. حسين محمد المهدي

إن الله سبحانه وتعالى يرضى عن عباده بأداء حقه، ولزوم شرعه، والنصح لخلقه، والاستقامة في أمره، (فَاسْتَقِمْ كَما أُمِرْتَ وَمَنْ تابَ مَعَكَ)، (إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ أَلاَّ تَخافُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ).

إن الاستقامة تعني لزوم شرع الله، والمحافظة على الطاعة، والمضي في تنفيذ أوامر الله، واجتناب نواهيه، والجهاد في سبيله؛ لأَنَّه يورث الهداية والاستقامة، دل على ذلك قوله تعالى: (وَالَّذِينَ جاهَدُوا فِينا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ).

والهداية تورث التقوى، والعزيمة على الرشد، قال تعالى: (وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زادَهُمْ هُدىً وَآتاهُمْ تَقْواهُمْ).

فخفض الجناح للمؤمنين، ونصرتهم، والعزة على الكافرين دأب المؤمنين، كما أخبر بذلك العزيز الحكيم: (أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكافِرِينَ)، (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَماءُ بَيْنَهُمْ).

إن اعتداءَ الصهيونية على المسلمين في فلسطين، ولبنان، وإيران على سبيل البغي في الأرض، والإفساد فيها جعل الجمهورية الإسلامية ترد على الباغي، ومن انتصر لظلمه، ورد البغي وظلمه، نصره الله، (ذلِكَ وَمَنْ عاقَبَ بِمِثْلِ ما عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ).

وهذه «إسرائيل» تتجرأ بعد معاقبتها على اعتدائها على إيران، وقتل إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في عقر دار الجمهورية الإسلامية في إيران، واغتيالها لأسد المقاومة سماحة السيد حسن نصر الله ورفاقه تعود وتعتدي على المسلمين فتقتل الشهيد الأبي يحيى السنوار، ثم تقوم بالاعتداء على الجمهورية الإسلامية في إيران بكل وقاحة وصلف.

وهو أمرٌ يدعو إلى رد هذا العدوان في أسرع وقت وأقربه؛ لأَنَّ الله يقول: (وَالَّذِينَ إِذَا أَصابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ).

فالاستقامة على الحق توجب رَدَّ البغي، (ذلِكَ وَمَنْ عاقَبَ بِمِثْلِ ما عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ).

فإذا لم يقم المسلمون بذلك صابرين محتسبين، فَإِنَّ ذلك سيشجّع عدوهم، مع أن كيد العدوّ ضعيف، وإنما هو الابتلاء، والاختبار، (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ)، (وَلَوْ يَشاءُ اللَّهُ لانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَا بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ).

فَإِنَّ أعظمَ الناس وأكثر الناس علماً أبصرهم بالحق وأصدقهم في الاستقامة عليه، (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَما بَدَّلُوا تَبْدِيلًا).

إن الذين صدقوا في إيمَانهم، هم الذين يستقيمون في طاعة ربهم، والجهاد في سبيله، (يُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلا يَخافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ).

فلا يلتفت المسلم أبدًا إلى من يريد أن يفني عمرَه في الملاهي، ويصرف ماله في المعاصي؛ فَإِنَّه سيخرج من دنياه بلا عمل صالح، ولن يبلغ له أمل.

من أحسن القول فليحسن الفعل، ليجتمع له مزية اللسان، وثمرة الإحسان، وصدق القول والوعيد.

فالعاقل لا يقول ما لا يفعل؛ لأَنَّه إذَا وقع في ذلك لم يخل من ذَمٍّ يكتسبه أَو عجز يلتزمه، «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ».

والجمهورية الإسلامية في إيران قد حازت قصبَ السبق في إعلانها للجهاد في سبيل الله، ونصرة المستضعفين في فلسطين ولبنان، وهي بذلك تكون قد حظيت بقيادةِ الأُمَّة الإسلامية إلى بر الأمان.

إذن على شعوب الأُمَّة الإسلامية أن تلتف حول من رفع راية الإسلام ووقف في وجه الصهيونية اليهودية جهادًا في سبيل الله وابتغاء لمرضاته.

(وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

(الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ أَقامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عاقِبَةُ الأُمُورِ).

العزة لله ولرسوله وللمؤمنين، والهزيمة للكافرين والمنافقين، ولا نامت أعين الجبناء.

يرونه بعيدًا ونراه قريبًا

فاطمة الراشدي

على مر كُلّ تلك العصور، ومنذ نشأت الإسلام، كانت الشهادة في سبيل الله، خطاً ومنهجاً يسعى كُلّ مؤمن صادق لنيلها والفوز بها، كانت الشهادة ولا زالت منحة إلهية لا ينالها إلا ذو حظ عظيم، فلا يستحق أن يكون بجوار الأنبياء إلَّا من كان مؤمناً بحق، مضحياً وباذلًا لروحه في سبيل الله وحده.

وعلى خلفية مضي كُلّ الأعوام والسنوات السابقة لبزوغ جبهة المحور والمقاومة، كانت الشهادة مشروعاً قرآنياً لكل أفرادها، وكان السعي للظفر بها والحصول عليها أمنية كُلّ مجاهد؛ فكان الدفاع المقدس نصب شيئين هما «النصر أَو الشهادة».

فأصبحنا بذلك أُمَّة قادتها شُهداء، والدليل على ذلك شهادة معظم قادة المحور، من قبل الألفين وحتى يومنا هذا، بدايةً بشهادة «أحمد ياسين قائد حركة حماس في فلسطين» والسيد عباس الموسوي وعماد مغنية قادة حزب الله في لبنان» والسيد حسين بدرالدين الحوثي قائد حركة أنصار الله في اليمن» حتى شهادة، إسماعيل هنية وصالح العاروري وفؤاد شكر وعقيل إبراهيم، ختامًا بشهادة؛ سيد المقاومة السيد حسن نصرالله وهاشم صفي الدين ويحيى السنوار.

فلا عجب، إن كان ختام حياة كُلّ هؤلاء القادة هي الشهادة؛ فنحن قوم شعارنا الدائم: القتل لنا عادة وكرامتنا من الله الشهادة.

نحن قوم لا يتوقف جهادنا ودفاعنا لمُجَرّد شهادة قادتنا، بل نزداد قوة وعزيمة كلما سقط منا قائد في ساحة الحرب، وليس ذلك إلَّا اقتدَاء بسيد الشهداء «أبي عبدالله الإمام الحسين عليه السلام» والسير على نهجه وعقيدته بالتضحية وبيع دنيا الهوى.

خابت ظنون العدوّ وخابت آماله إن كان يظن أننا قد نوّهن ونتراجع لشهادة قادتنا، أَو يصيبنا بعض من الكسر والعجز، فلو كان كما يظن، لكان انتهى أمر المقاومة الإسلامية منذ المرة الأولى لاغتيال قادتها الأوائل، لكننا قوم قد شربنا من نهر عشق الحسين للشهادة، وتعلمنا من العباس الوفاء والإيثار والتضحية في سبيل إعلاء كلمة الله.

فقد ظن قبلهم يزيد أن بقتله للحسين قد أنهى سيرته وثورته، فخاب وخابت آماله كما خبتم اليوم؛ فكلما سقط منا شهيد على أرض المعركة قائدًا كان أم فردًا، نردّد قوله تعالى: «وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ»، نردّد قول السيدة زينب: يا رب خذ حتى ترضى.. نردّد قول الإمام الحسين: إن كان دين محمد لم يستقم إلَّا بقتلي فيا سيوف خذيني.

لم نشهد منذ وجدنا على هذه الدنيا أطهر وأصدق معركة، كما هذه المعركة التي تعد الفاصل الحق بين كُلّ مقاوم ومطبِّع صهيوني.

فهذه المعركة لم تعد بين فلسطين و«إسرائيل» فقط، بل أصبحت حرباً إقليمية وامتدت لكافة الشرق الأوسط، لتصبح بذلك حرب كونية لن يكون بعدها إلَّا النصر المؤزر، الذي وعد الله به عباده الصادقين؛ حيثُ قال تعالى: «إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ».

إنهم يرونه بعيدًا ونراه قريبًا..

لاستعادة فقاعة «إسرائيل»

أمة الملك قوارة

في محاولة لاستعادة مجد زائف ولقب وحش تحول إلى ثعلب، نرى القنوات الصهيونية وذيولها وأبواقها يضخّمون كُلّ تحَرّك لـ «إسرائيل» في محاولةٍ لجعل العالم يُصدّق أن لديهم بالفعل قوة ردع!؛ الغرض التخويف والإرهاب والإيهام بالقوةِ والسطوة، وما رأيناه، أمس من تضخيم للاعتداء الإسرائيلي على إيران كان لمُجَرّد التهويل إذَا أنها أرسلت إلى إيران ما يحافظُ على ماءِ وجهها تخللت تلك الرسالة رجاء كبير في إلا تعاود إيران هجومها..

خيبةُ أمل واسعة أُصيب بها المطبِّعون والصهاينة العرب إذ إنهم لم يكونوا يتوقعون هذا الحجم الضئيل من الردِ على إيران، ولو عرفوا ذلك لما فتحوا أجواءهم في تسهيلٍ وتيسيرٍ لـ «إسرائيل» في اعتدائها على إيران؛ لذا رأيناهم كمن يفوق من الصدمة مفعلين ذبابهم الإلكتروني ووسائل إعلامهم ينفون مساعدتهم وفتح أجوائهم للعدو الإسرائيلي! أحداث تصيب المنافقين والمتصهينين بصدماتٍ متتالية ولا يعلمون إلى أين يلتجئون؟ إلى وحشٍ فقد أنيابه وأظافره أم ينتظرون على حافة أحداث تكاد تؤدي بهم..

«إسرائيل» تفقد أذرعها العنكبوتية وتستخدم أوراقها الاحتياطية وتدخل في صراع مع الزمن، فتحت على نفسها أبواب جهنم السبعة، فلا يكاد يخف نار باب حتى يضربها باب آخر بناره، والنيران تتولى وتتصاعد، وذيولها يُطَبلون ويُسبحون خوفاً بنصرها، لا نقل لا يدركون حجم الأحداث لكنهم يحاولون إبقائها على العرش ولو كلفهم الثمن أنفسهم، والجرأة التي تقود «إسرائيل» والصهيونية الآن، إنما لجدية تهديد بقائهم ولاعتقادهم بحتميةِ الزّول، أما عن فقاعةِ إسرائيل «النمرود» فقد انفجرت وتبخرت منذ زمن وهذا ما لم يستوعبهُ المنافقون ولا مناص، ستهلك «إسرائيل» وسيهَلكون..

جنوب لبنان واستراتيجيةُ الكلام للميدان

غيث العبيدي..!!

تواصل الجبهة الجنوبية اللبنانية، وتيرة هجماتها التصاعدية ضد الكيان الصهيوني، بالاستدراجات والانقضاضات «الكمائن» والاستهدافات النوعية لأهداف حيوية، والتركيز عليها، ومعاملة بعض المناطق على أنها مناطق عسكرية قابلة للقصف اليومي المتكرّر داخل الأراضي المحتلّة، أَو ضرب التحصينات العسكرية الصهيونية على الحدود اللبنانية، أَو كليهما معاً.

وكلما أراد الكيان إعادة تنظيم الجغرافية العسكرية في الجنوب اللبناني للحصول على نتائج مصممة لخدمته، زاد حزب الله اللبناني من وتيرة هجماته العنيفة، بموجات صادمة للصهاينة، فلا ينفعهم معها صبر ولا تخطيط ولا تكتيك، فيما استطاع جند «نصرالله» رضوان الله عليه، من منعهم من تنفيذ، استراتيجياتهم العسكرية وأهدافهم الميدانية، وبات الجيش الذي راهن عليه «النتن ياهو» حينما قال «نحن على بعد خطوة من النصر» بلا خطة كبيرة ولا مهمة عظيمة ولا رؤية مستقبلية، ويعتمد اعتمادًا كليًّا على وضع الأهداف أثناء الاشتباك، والخروج بأقل الخسائر الممكنة.

تحليل المشاهد العسكرية المتتالية في الجبهة الجنوبية اللبنانية، التي لم تقف عند زمان ولا مكان ولا أهداف، والاحتفاظ بالإنجازات المتحقّقة، والاستقلالية في اتِّخاذ القرارات المنسجمة مع القيادات العليا للحزب، والالتزام بقوانين الحرب، ومستوى الانضباط العالي، والإيمَان بعدالة القضية التي يقاتلون؛ مِن أجلِها، والحالة النفسية المستقرة للمقاومين الأبطال، ومواجهة التحديات العنيفة بصلابة وشموخ وثبات، والإصرار على تنفيذ مهامهم، وتحقيق أهدافهم، والتكيف السريع مع الحالات التي فرضها الميدان، وإعادة بناء أنفسهم بأنفسهم، أثبت بالدليل القاطع والبرهان الساطع، وبالكشوفات العسكرية، والحقائق المرتبطة بالميدان، أن حزب الله اللبناني خصم لا يقهر ولا ينهار ولا يمكن أن يتسلط عليه عدو مهما امتلك من قوة عسكرية جبارة، وتكنولوجيا متطورة، وأقمار صناعية وتحشيدات غربية كافرة، وعربية متصهينة، وأمامه الكل قابل للانهيار!!؛ لأَنَّ هناك أبعادًا غيبية «الله في الميدان» وهذا الأمر لا يمكن أن يدركه الصهاينة إطلاقاً.

وهذا ما أكّدته بعض تصريحات كبار المسؤولين الأمنيين في الكيان الصهيوني، الواردة عبر هيئة البث في تل أبيب (اعتراف ضمني) بعدم قدرتهم على مواصلة تقديم المزيد من القتلى في جبهة لبنان الجنوبية، حينما قالوا: «العملية البرية في جنوب لبنان في مراحلها النهائية» وكأن هناك إيحاءات من المسؤولين في الكيان، تقول؛ بالغنا في «وسواس العظمة» كَثيراً، فضربنا حزب الله على رؤوسنا والضربتين على الرأس تقتل.

شهداءُ الفتح الموعود

عبدالسلام المتميز

ليس إلا بضَروسٍ لا تذر
سنُعزّيك وروميًا بالشرر
لا عزاء اليوم إلا أن تُرى
شُهُبُ الثأر كلمح بالبصر
أمتي قد بلغ السيل الزُّبَى
فاتركي عنكِ ألاعيب الصغر
أوَما قد كان (نصر الله) يا
أمتي كنزاً جديراً يُدّخر
وهو من أفنى جهاداً عمرَه
دافعاً صهيونَ عنكم والضرر
منذ أردَت أمتي نكستُها
والفضاء انسد والعزم انحسر
زعموا صهيون لا تُقهَر بل
صوّروها ككقضاءٍ وقدر
يومَ أعماق النفوس انهزمت
قال حزب الله كلا، وانتصر
فأعادوا أمل النصر لنا
مثلما رُدَّ ليعقوب النظر
في زمان الذل هم مَن حفظوا
ماء وجه الأمة الزاهي الأغر
حسن الإنسان عطفاً وندىً
وهو نصر الله إن خطبٌ حضر
ليّن الجانب عَذب المُجتنى
مُضرَم الهمة صعبُ المُنكسَر
موسوي العزم نوحي المدى
عيسوي الحب ربّيّ الفِكَر
حيدري السيف حمزي الفدا
أحمدي السير محمود السيَر
فأس إبراهيم في إصبعه
حطّمَت أصنامَ وهنٍ وخوَر
إن تلُح مرفوعةً ينزلْ بها
في صياصي خيبرٍ نصبٌ وجر
أيها الصالح أخرجتَ لنا
ناقة العزة من صم الحجر
وجعلت العز فينا قسمةً
في ربانا كل شِربٍ مُحتضر
فأتى أشقى الورى في عصرنا
مستبيحًا فتعاطى فعقر
وغداً يعلم حُتمًا أنه
إذ أتى قتلَك واللهِ انتحر

يا حسينيًّا شعورًا ويدًا
لا حسيني انتما دون أثر
فحسين ثار كي نلقى مدى
الدهر من مثلك فرسان الظفر
سيفه امتد بيمناك (صوا
ريخ) منها كيد صهيون اندحر
درعه امتدت بيسراك تقي
من سهام البغي آلاف الأسر
كنت تُغْشِيهم دواهيَ الموت من
كأسك المُرّة في بحرٍ وبر
ولقد صرتَ عليهم سيدي
بعدما استشهدت أدهى وأمَر
لم تزل فينا ربيعاً صَيّباً
حيثما أرسله اللهُ انهمر
وبه رعدٌ وبرقٌ مُحرقٌ
منه قلب الشر بالرعب انفطر
أعظمُ النكبات فقدُ العظما
فاحذري يا أمتي كُلَّ الحذر
كلما استشهد منا قائدٌ
أزلف النصر بقاداتٍ أُخَر
كم بهم مثل (صفي الدين) مَن
جسّد الحق صفاءً كالدرر
ظل فينا بُرهةً حُبًّا لنا
ثم شوقاً لـ (أمين الروح) مر
إيهِ يا(هاشم) ما أعجلك الـ
يومَ عن قومك عجّلتَ السفر
قال: عاد السامري منتبذًا
قبضةً فيها من الرسل أثر
صنعوا من زينةِ النفط لهم
عجلَ تطبيعٍ نفاقًا وبطر
ومضت صهيون تُفنِي غزةً
فنصرناها كما الله أمر
وبذلتُ الروحَ في نُصرتها
ما وَهَى القلب وما زاغ البصر
وكإسماعيل والسنوار مَن
جسّدوا العزة في أبهى الصور
فلياليهم جهادٌ ودعا
إذ ليالي الغير كأسٌ ووتر
صفعة (السنوار) بالطوفان قد
لفَحَت (صهيونَ) من مَسّ سقر

وبباس الله حقاً فجّرَت
فيهمُ الموتَ عيوناً فانفجر
فهي أقسى ما رأى تاريخهم
وبها التاريخ والله انبهر
مِن عصا موسى عصاه استلهمت
كيف فَلقُ البحر أو شَقّ الحجر
دمُ (نصر الله) و(السنوار) قد
وحّد الأمةَ والكسر انجبر
كالحسين استشهدا أو حمزةٍ
فوقار الأسد ألّا تُحتضر
إن من يشمت باستشهادهم
فهو من (صهيون) أبدى أو ستر
(نجمة اسرائيل) في باطنه
ظنت النصر فأبدت ما أسر
لو رآهم يقتلون الأنبيا
لرأى في الأنبيا محورَ شر
هم بقايا نُطفٍ من خيبرٍ
عاهر النفط استقاها وبذَر
يا شعوب الأمة الكبرى انهضوا
واستجيبوا لهُدى آيِ السور
ليس بالصبر على الذل نرى
فرَجًا بل كلَّ بؤسٍ وكدر
لكنِ الصبر على درب الهدى
إن هذا الصبر مفتاح الظفر
ولقد دمدمَتِ الأخطار في
دارِنا فلْتركبوا أمّ الخطر
والعنوا كلّ فمٍ أو قلمٍ
دجّن النأس لطاغٍ قد فجر
باسقاتٌ قممِ العز ومَن
هاب رُقياها يمُت رهنَ الحفر
ليس بالمسلم من لم يستجب
إنْ صراخ المستغيثين استعر
لو قضى العمرَ صيامًا أو على
وجهه حجّ دهورًا واعتمر
حجّةُ الله هُدى القرآن إذ
يسّرَ الذكرَ لمن فيه ادّكر
إن تكن روح الجهاد المبتدا
لن نرى حتمًا سوى النصر خبر
لن نرى إلا جميلاً فاصبروا
واحمدوا الله بما ساء وسر

لو ذراري (قومِ لوطَ) استكبرت
فهو نجّى آلَ لوطٍ بسَحَر
فخذوا من عزم موسى الدرس أو
فخذوا من أمّهِ بعض العبر
ثقةً بالله ترمي طفلها
إن عين الأمن في قلب الخطر
فرغت صبرًا وغارت عينها
فرددناه إليها كي تقر
نحن في أيامِ (من يرتد مِنْـ
ـكم) ولاءً، يأتِ بالقوم الغُرر
من أحَبّوه ونالوا حبَّه
بجهادٍ كَرُّه ما فيه فَر
هم أذلاءٌ على من آمنوا
وأعزّاءٌ على من قد كفر
هذه حتميةُ النصر لنا
فوعودُ الله أوفى وأبر
وهي حتمُ الحسرة العظمى لمن
سارعوا فيهم بوعدٍ مُستطَر
فعسى بالفتح أو أمر من الله
يخزيهم وما منه مفر
عالِم الغيب إذا قال (عسى)
فهي وعدٌ قاطعٌ عنه صدر
كيفَ تأتِ المستجدات أتت
فلصهيون الزوال المنتظر
لا رثاء اليوم إلا باللظى
ففم الصاروخ أوفى مَن شعر
فانظروا ما أبلغ (الكورنيتَ) في
بطن (مِركافا) وفي قلب (الهمر)
أفصح الله لسان الْـ(آر بي
جي) ولا فُضّ فَمُ اللغم الأغر
فاضربوا حتى يظنّوا أنها
صيحةُ الساعة أو إحدى الكبر
ولْيروا أهوالَ يوم الحشر قد
بدأت بالفعل وانشقَّ القمر
وانتُقوا الطور عليهم نتقةً
ما لهم من بعدها من مستقر
للعَزا لا خيمة ننصِبُها
في سوى القدس بفتحٍ منتظَر

مرحلة إيلام العدوّ.. «عكا وحيفا» وغيرهما تحت نيران المقاومة وصرعى وجرحى صهاينة عند الحدود

المسيرة : متابعة خَاصَّة

شـــن مجاهدو المقاومة الإسلامية في لبنان، الأحد، هجومًا جويًّا بسربٍ من المســيّرات الانقضاضية على منطقة «بارليـــف» الصناعية شرقـــي «عكا»، كما قصفوا قاعـــدة «زوفولون» للصناعات العســـكرية شمالي مدينة «حيفا» بصليةٍ صاروخيةٍ كبيرة.

في التفاصيل؛ أعلنت المقاومة الإســـلامية في لبنان، ضمن عمليات سلسلة «خيبر»، مفتتحةً بنداء «لبيك يا نصر الله»، وفي سلســـلة بيانات بلغت حتى كتابة هذا التقرير (22 عملية)، أبرزها قصف مســـتعمرة «نهاريا» بصليـــةٍ صاروخيةٍ في إطـــار التحذير الذي وجّهته لعدد من مستوطنات الشمال.

كما قصفت المقاومة تجمعًا لجنود العدوّ الإسرائيلي في مســـتعمرة «مرغليـــوت»، و«مربـــض الزاعورة» وتســـتهدف تجمعًا آخر عند أطراف بلدة «عيترون»، وتجمعًـــا آخر جنوبـــي بلدة «الضهـــيرة»، بصلياتٍ صاروخية متنوعة وقذائف المدفعية.

وتواصل المقاومة الإسلامية عملياتها العسكرية ضد مواقع وتجمعات جيش العدوّ الإسرائيلي؛ دعمًا للشعب الفلســـطيني الصامد في قطاع غزة وإسنادًا لمقاومته الباسلة والشريفة، ودفاعًا عن لبنان وشعبه، بالتزامن مع قصف مـــدن الكيان المؤقت في عمق الشـــمال وفي ضواحي «تل أبيب».

وفي إطار التصدي للتوغلات الإسرائيلية عند الحدود مع لبنان، قصفت المقاومة الإســـلامية قوة مشـــاة إسرائيلية في بلدة «حـــولا» بصاروخ موجّه، وأوقعتهم بين قتيل وجريح.

واستهدفت تجمعات لقوات العدوّ في منطقة شمالي شرقي مســـتعمرة «المنـــارة» بمســـيّرة انقضاضية، واســـتهدفت تجمعات أُخرى عند باحة المدخل الشمالي لموقع «المرج» بمســـيّرة انقضاضية، وكلتا العمليتين أصابت أهدافها بدقة وأوقعتهم بين قتيل وجريح.

كما قصفت المقاومة تجمعًا لجنود العدوّ الإسرائيلي

في مستعمرة «المالكية» بصليةٍ صاروخية، وتجمعاً آخر عند «بوابة فاطمة»، وفي مستعمرة «كرمئيل».

وعرض الإعلام الحربي للمقاومة، مشاهدَ من عملية استهداف المقاومة الإسلامية تجمعاً لجنود جيش العدوّ الإسرائيلي في مســـتوطنة «شـــوميرا» شمال فلسطين المحتلّـــة، كما عرض مشـــاهد من عملية اســـتهداف المقاومة الإسلامية مستوطنة «يسود همعلاه» شمالي فلسطين المحتلّة.

ومساء السبت، وجهت المقاومة الإسلامية إنذارًا إلى كُـلّ المقيمين في 25 مستوطنة صهيونية، ودعتهم إلى الإخلاء فورًا، وأكّـــدت المقاومة أن هذه المستوطنات تحولت إلى مكان انتشـــار واســـتقرار لقوات العدوّ العســـكرية التي تهاجم لبنان، مشـــيرةً إلى أن هذه المستعمرات أصبحت أهدافًا عسكرية مشروعة للقوة الجوية والصاروخية في المقاومة الإسلامية.

ويبلغ عـــدد المســـتعمرات التي دعـــت المقاومة الصهاينـــة إلى إخلائهـــا حوالي 25، وهـــي: (كريات شمونة، يســـود هامعلاه، أبيليت هاشاحر، حتسور هجليليت، كرميئيل، معالوت ترشيحا، إيفين مناحيم، نهاريا، روش بينا، شامير، شـــاعل، ميرون، كابري، أبيريـــم، دلتون، نفي زيف، كتسريـــن، كفار حنانيا، مانوت، بيت هاعيمك، كفار فراديم، حراشيم، بيريا، كدمات تسيفي، بار يوحاي).

في السياق، أكّـدت «بلدية طمرة» بالجليل الغربي، «إصابة 4 أشـــخاص من بينهم 3 بجـــروح حرجة، ووقـــوع أضرار في عدد مـــن البيـــوت والمركبات إثر استهداف المنطقة بصواريخ أطلقت من لبنان».

وفيما أكّـد إعلام العدوّ، مصرع 898 ضابطًا وجنديًّا منـــذ بداية الحرب في مختلف جبهـــات القتال؛ اعترف جيش العدوّ الصهيوني بمـــصرع 15 جنديًّا إسرائيليًّا خلال الـ48 الســـاعة الماضية، في معارك جنوبي لبنان، بالإضافة إلى إصابة (61) عســـكريًّا آخر، كما اعترف بإصابة 27 عسكريًّا في معارك لبنان خلال الـ24 ساعة الماضية.

«عصا السنوار» تلهمُ الشباب الفلسطيني بأن باستطاعتَه استخدام أية أدَاة وتحويلها لسلاح لضرب العدو

عملية دهس بطولية في «تل أبيب»: مصرع 7 وجرح 50 صهيونياً ومقاومة غزّة توجع الاحتلال في «نتساريم»

المسيرة : خاص

في اليـــوم الـ 387 من معركـــة (طُوفَان الأقصى)، ألهمت «عصا الســـنوار» الشعبَ الفلســـطيني بأنه باســـتطاعته استخدام أية أدَاة حوله وتحويلها لســـلاح يقاوم فيه المحتلّ، وعملية الدهس البطولية التي نفذها الشـــهيد البطل «رامي ناطور» تثبت التحام الشعب ببعضه، وأن الدم الفلسطيني بغزة لا يمكـــن أن يهون على الفلســـطيني أينما وجد.

في التفاصيـــل؛ أكّـــدت وســـائل إعلام إسرائيلية مصرع 6 بينهـــم جنود وإصابة أكثر من 50، من بينهم 10 في حالة الخطر، في عملية دهـــسٍ في مفـــترق «غليلوت» في ضواحي «تل أبيب»، فيما استشهد المنفّذ.

وفي تفاصيـــل العملية، أفادت وســـائل الإعلام بأنّ الإصابات وقعت في إثر اصطدام شاحنة بمحطة الحافلات قرب «غليلوت»، حَيثُ دهست الشاحنة عددًا كَبيرًا من الجنود الإسرائيليين بالقرب مـــن قاعدة «غليلوت» العسكرية شمال «تل أبيب».

ونقلت شرطة الاحتلال أنّ شاحنة المنفّذ اصطدمت بحافلة بالقرب من محطة تجمّع فيها الجنـــود قرب قاعـــدة «غليلوت»، ما يؤكّـــد للجميع أن المنظومة الأمنية في خلل ولا تستطيع أن تحقّق الأمان.

وذكرت وسائل إعلام فلسطينية أنّ منفّذ عملية الدهس هو الشـــهيد «رامي ناطور» من مدينة «قلنسوة»، مشيرةً إلى أنّه «خرج من الشـــاحنة بعد تنفيذ العملية وبحوزته سكين وحاول تنفيذ عملية طعن».

بدورها؛ قالت: «نجمـــة داوود الحمراء» الصهيونيـــة: إنّها «تتعامـــل مع عشرات الإصابـــات من جـــراء اصطدام شـــاحنة بمحطة للحافلات شمالي تل أبيب»، مشيرة إلى استدعاء مروحية لنقل الجرحى، وأكّـدت أنّ عـــددًا مـــن إصابات عمليـــة الدهس في «غليلوت» ميؤوس منها.

وبحسب مراقبين فَـــإنَّ هذه العملية مثلت ضربة قاتلة للاحتلال من حَيثُ مكانها بالقرب من «وحدة 8200» وكذلك توقيتها؛ إذ تزامنت مع إحياء «نتنياهو» وحاشـــيته لذكرى قتلاه في أُكتوبـــر، لافتين إلى أن الموت بات يزرع في شوارع الصهاينة وأصبح يجول في شوارعهم ويشـــكل لهم حالة من الرعب والهلع المُستمرّين.

وأكّـــد محللون فلسطينيون أن جبهة الداخـــل المحتلّ من أهم الجبهـــات التي قد تصنعُ فارقًا في معركـــة (طُوفَان الأقصى)، وأن جبهات المقاومة تكبد الاحتلال خسائر فادحة وتجعله في معركة استنزاف مُستمرّة، كما أن الشعب الفلســـطيني يقاتل بإرادَة كبيرة وإيمـــان منقطع النظير ولا يمكن أن يرفع الراية البيضاء.

ويـــرى مراقبون أن الأُسلُـــوبَ الفدائي القتالي هو الأُسلُوب الأكثر جرأة وشجاعة وتضحية بكل ما تعنيـــه الكلمة من معنى مقابـــل البحث عن الحريـــة وكَنس العدوّ، مشـــيرين إلى أن المقاومة أبدعت باستخدام كافة أدوات القتال في عام الطوفان.

هـــذه العملية لـــم تكن في معـــزلٍ عما يحدث في غـــزة الآن من تطهير عِرقي وإبادة جماعية، والتي خلفـــت حالة من الغضب الشديد وروح الانتقام من الاحتلال، وعملية الدهس في «تل أبيـــب» جاءت في أكثر موقع يتمتعُ بحصانة أمنيـــة قوية ومغطى بكل أنواع الحماية الممكنة.

ولعل الظـــروف الميدانيـــة وضعت كيان الاحتلال في مربع الأفق المسدود والحل الوحيد أمامه أن يضع السلاح على الأرض، ويرضخ لشروط المقاومـــة، فالاحتلال ومنذ اللحظة الأولى لعملية الدهس تعاطى مع الحدث على أَسَـــاس خلفية قومية وعمل فدائي، غير أن لهـــا وقعاً كبيراً على المســـتوطنين وبدا ذلك من خلال حجم التضارب في الأنباء والإعلام العبري.

ويؤكّـــد خبراء عسكريون أن هذا النوع من العمليـــات «عملية تل أبيـــب المنفردة» تشـــكل هاجسًا وكابوسًـــا حقيقيًّا للكيان الإسرائيلي؛ بسَـــببِ أن المنظومة الأمنية في الكيان تعتمد على المعلومات وفي هذه الحالة لا تتوفر معلومات؛ لأَنَّها ليست موجهة من قبل تنظيمات وفصائل.

وهو ما يفـــسّر ظهورَ الإعـــلام العبري مرتبـــكًا في التعاطـــي مع عمليـــة الدهس الفدائية؛ لما لها مـــن دلالات كثيرة منها ما يتعلق بالزمان والمكان والواقع الســـياسي؛ إذ إن اللافت في هذه العملية أنها جاءت بعد ســـاعات من خطاب «نتنياهو» الذي حاول فيه ترميم صورة الردع «الإسرائيلية» في ظل اشتعال الساحات والجبهات حوله.

ميدانيًّا؛ تواصل فصائل الجهاد والمقاومة الفلسطينية خوض اشـــتباكات عنيفة مع قوات الاحتلال الإسرائيـــلي في عدّة نقاط في جباليا شـــمالي قطاع غزة، وتواصل توجيه صواريخها وقذائفها لدك تمركز قوات العدوّ في «نتساريم».

وعرض الإعلام العسكري لكتائب الشهيد عز الدين القسّام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإســـلامية حماس، الأحد، مشاهد لاســـتهداف أحد المباني التـــي تحصّنت بها قوات الاحتلال الإسرائيلي، في مخيم جباليا، شمالي قطاع غزّة.

وأظهرت المشـــاهد، التي يعود تصويرها لتاريـــخ 23 أُكتوبر الجـــاري، رصد دخول عدد من جنود الاحتلال إلى داخل أحد المباني وتمركزهـــم فيه، وإلى جانـــب المبنى تظهر آلية كبيرة، في إشـــارة إلى احتمالية أن يكون المبنى استخدم مقرًا لقيادة القوات المتوغلة في المخيم.

وعقب ذلك، أطلق مقاتلو القسّام بشكلٍ مكثّـف النار من أحد المباني المقابلة للمبنى الذي تحصّن فيه الجنود، قبل إطلاق قذيفة «TBG»، مضـــادة للتحصينـــات، وإصابة المكان الـــذي تحصّن فيه الجنود بشـــكلٍ مباشر.

بدورهـــا؛ اســـتهدفت ســـرايـــا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلســـطين، بوابل من قذائـــف «الهاون» تحشـــدات الاحتلال، في محور «نتساريم»، شمالي المنطقة الوسطى.

كتائب الأقصى أَيْـضًا بدورها، استهدفت جنـــود الاحتـــلال الإسرائيـــلي وآلياتـــه المتمركـــزة فـــي محـــور «نتساريم»، بصواريخ قصيرة المدى عيار «107».

مـــن جهته، أعلـــن أبو خالـــد المتحدث باسم قوات الشـــهيد عمر القاسم، الجناح العســـكري للجبهـــة الديمقراطية لتحرير فلســـطين، أنّ المجاهدين إلى جانب إخوانهم في المقاومة يخوضون معـــارك ضارية على محاور الفلوجـــة، وشرقي مخيم جباليا، في شمالي قطاع غزّة، ويوقعون خسائر فادحة في صفوف الاحتلال.

والســـبت، فيما أعلنت ســـرايـــا القدس إســـقاط طائرة إسرائيلية مـــن نوع «كواد كابتر»، مشيرةً إلى أنّه «جرت السيطرة على الطائرة في أثناء تنفيذها مهامَّ اســـتخبارية في سماء شمالي قطاع غزّة»، أكّـــدت كتائب المجاهدين اســـتهداف مجاهديها حشـــودًا لقوات الاحتـــلال شرقي مخيم جباليا، بعددٍ من قذائف «الهاون».

إلى ذلك، بارك حزب الله وفصائل وحركات الجهاد والمقاومة الفلســـطينية عملية تل أبيب البطولية ضد جنود الاحتلال من وحدة 8200، مؤكّـدين في بياناتهم أن هذه العملية ومثيلاتها بكافة الأساليب والأشكال الممكنة تعبير حيّ عن إرادَة الشـــعب الفلســـطيني وقدرته وردّة فعـــل حقيقية وطبيعية على الاحتلال والعدوان والمجازر.

السيد الخامنئي: يجب إفهامُ الكيان الصهيوني قوة الشعب الإيراني

المسيرة : متابعات

أكّـــد قائد الثورة الإسلامية في إيران، سماحة السيد علي الخامنئي، خلال لقائه مع عائلات شهداء الأمن، أن «إيران القوية وحدها فقط التي يمكنها أن توفر وتضمن أمن وتقدّم البلاد والشعب؛ لذا يجب أن تزدادَ قوةُ إيران يومًا بعد يوم في جميع المجـــالات الاقتصادية والعلمية والسياسية والدفاعية والإدارية».

وأشَارَ السيد الخامنئي في حديثه إلى الحركة الشريرة التي ارتكبها الكيان الصهيوني قبـــل ليلتين، بالقول: «إنهم يضخّمون ما حـــدث لأهداف معينة، لكن التقليل من شـــأن الحدث والقول إنه لم يكن شيئًا ذا أهميّة هو أَيْـضًا خطأ».

وشدّد ســـماحته على ضرورة إفشـــال الحسابات الخاطئة للكيان الصهيوني بشـــأن إيـــران، مُضيفًا، «إنهم واقعون في حســـابات خاطئة تجاه إيران، هؤلاء لا يعرفون إيران، إنّهم لم يتمكّنـــوا، بعدُ، من فهم قوّة الشـــعب الإيراني وقدراته وابتـــكاره وإرادته بالنّحو الصحيح، يجب علينا أن نفهّمهم هذه الأمور».

وأكّـــد، على أنهُ «ينبغي على المسؤولين في البلاد أن يحدّدوا كيفيّة تفهيم الكيان الصهيوني قوة الشـــعب الإيراني وإرادته؛ يجب أن يعرف الأعداء من هو الشعب الإيراني، وكيف هم الشـــباب الإيرانيـــون»، لافتًا إلى أن «هذا الفكر والدافع والشجاعة، وهذا الاستعداد الحاضر اليوم لدى الشعب الإيراني؛ هو الذي يصنع الأمن، علينا الحفاظ على ذلك».

وأشَارَ سماحتهُ في جزء آخر من كلمته إلى الجرائم التي ارتكبها الكيان الصهيوني في غزة، بما في ذلك استشهاد عشرة آلاف طفل وأكثر من عشرة آلاف امرأة، والتي تُعد من أبشع جرائم الحرب، وانتقد سماحته بشدة تقصير الحكومات والمنظمات العالمية كالأمم المتحدة في مواجهة ممارسات هذا الكيان في غزة ولبنان.

وخلص قائد الثورة الإســـلامية بالقول: «تعدّ زعزعة الأمـــن النفـــسي في المجتمع من مكونات هـــذه الحرب الناعمة، وقد شـــاهد الجميع كيف أنهم يســـتخدمون الفضاءَ المجازيَّ للمضي في أهدافهم»، ومخاطبًا عائلات شهداء الأمن قال: «اعتزّوا بأنفسكم وافخروا بشهدائكم؛ فلولا وجود هؤلاء الشـــهداء وحرّاس الأمن، لألّمت بالبلاد والشعب مشكلات كثيرة».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2007)

الاثنين
25 ربيع الثاني 1446هـ
28 أكتوبر 2024م

المجاهدون في غزة ولبنان اليوم يمثّلون خط الدفاع الأول عن الأُمَّة ويعملون على إفشال مشروع العدوّ الصهيوني الاستعماري الإجرامي.. والخيار ليس الاستجداءَ للسلام وإنما في الجهاد في سبيل الله ضد العدوّ الأمريكي الإسرائيلي.

السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

لماذا وَصَمت أمريكا حركات المقاومة بالإرهاب؟

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

عملت أمريكا منذ وقت مبكر على اعتبار حركات المقاومة جماعات إرهابية مثل حركة حماس وحزب الله وحركة الجهاد الإسلامي وغيرها؛ لأَنَّها كانت تعلم علم اليقين أن هذه الحركات هي التي سوف تقفُ في وجه المشروع الصهيوني في المنطقة، وهي من ستصمد في مواجهة الكيان الصهيوني في فلسطين، بعد أن تم تحييد النظام العربي الرسمي ودفعه إلى التطبيع مع ذلك الكيان وفتح أبواب التعاون الاقتصادي والعسكري والأمني بين الأطراف المعنية برعاية أمريكية وغربية، ولم تكتفِ أمريكا بتصنيف حركات المقاومة بالإرهابية، ولكنها ضغطت على الدول الأُخرى بأن تحذوَ حذوَها في ذلك، ثم اتجهت نحو الدول العربية والإسلامية وفرضت عليها اعتبارَ حركات المقاومة جماعات إرهابية، وأن تعمل على التضييق عليها سياسيًّا وماليًّا كما حدث في السعوديّة والإمارات وفي غيرها؛ بهَدفِ منع تلك الحركات من الحصول على تبرعات مالية ودعم سياسي من الشعوب العربية والإسلامية، ومن يحاول تجاوز التوجيهات الأمريكية سوف يعرض بلاده للعقوبات الأمريكية وربما الدولية، ونجحت أمريكا إلى حَدّ بعيد بتجفيف مصادر التمويل لحركات المقاومة.

ومن الأهداف الرئيسية للتصنيف الأمريكي لحركات المقاومة بأنها حركات إرهابية هو التأثير على المواجهات بين تلك الحركات والكيان الصهيوني التي كانت أمريكا تعلم علم اليقين بأنها قادمة، وبالفعل فقد رأينا ذلك التأثير في معركة (طُوفَان الأقصى) التي تدور بين حركات المقاومة الفلسطينية والكيان الصهيوني، وكذلك في المعركة الي تدور في لبنان مع حزب الله، فقد تابعنا موقف النظام العالمي الرسمي وكذلك العربي الهزيل من الجرائم التي يرتكبها الكيان الصهيوني في غزة وفي لبنان؛ باعتبَار أن ما يدور في تلك المناطق من أحداث هي ضد جماعات إرهابية (كما يقولون)، وأن أي نظام يرفض ما يجري أَو يحاول أن يتدخل فيه يتم اتّهامه بدعم الإرهاب؛ ولذلك وجدنا أن الشعوب هي التي تخرج في تظاهرات كبيرة لرفض الجرائم الصهيونية في غزة وفي لبنان.

ولكن لم تُترك حركات المقاومة الفلسطينية واللبنانية وحيدة في مواجهة الكيان الصهيوني؛ فقد سارع محور المقاومة لإسنادهم الإخوة، من منطلق الواجب الديني والإنساني، وهذا أربك الحسابات الأمريكية والصهيونية وكذلك العربية المطبِّعة التي كانت تعمل على تصفية القضية الفلسطينية، ولكن ذلك لن يحدث ومحور المقاومة موجودٌ على الساحة.

استشهاد القادة.. دليلٌ على نضج المقاومة

إيمان شرف الدين

تثير الكثير من وسائل إعلام العدوّ اليوم ضجة إعلامية مصحوبة بالابتهاج والتشفي؛ نتيجةَ سقوط الكثير من قادة المحور شهداء على أيدي العدوّ الصهيو أمريكي، هذه الضجة الإعلامية قامت على أُسُسٍ من المغالطة والفرح المزيَّف المؤقَّت، وقناة MBC العبرية واحدة من قنوات ووسائل إعلام العدوّ التي لم تدَّخِرْ جُهدًا ولا وقتًا؛ فأسرفت في بث سمومها من خلال برامجها وتقاريرها التي أمعنت في تضليل العامة عن الحقيقة، وأرجفت القلوب الضعيفة، وسعت إلى تشويه صورة الشهداء القادة فأسمتهم مجرمين وإرهابيين!

هي الحرب!! وهي المواجهة الصريحة مع العملاء ومع العدوّ في آن واحد؛ فبعد أن كنا نواجه فقط العملاء، والعدوّ مختبئ خلف أقنعتهم، أصبحنا نواجه الاثنين، معًا، العميل والعدوّ، في حرب قوية وشرسة، تعدت حدود الأسلحة والنيران، إلى حدود ضرب المجتمعات فكريًّا من خلال تزييف الإعلام.

اليوم، يمثل الإعلام دورًا بارزًا، وسلاحًا فعَّالًا، من خلال كونه مواجهًا ومدافِعًا وَأَيْضاً مستهدَفًا، ويبقى السؤال أين هو دور إعلامنا العربي اليوم، غير أن هذا السؤال لا يعد سليم الأركان؛ لأَنَّ إعلامنا العربي للأسف اليوم جزء كبير منه يقف تحت مِظلة العدوّ، ويروِّجُ للعدو، وينتفض للعدو، وليكون السؤال مكتمل الأركان: أين هو دورُ إعلام المقاومة اليوم؟

والإجَابَة تشفي صدور قوم مؤمنين؛ لأَنَّ إعلامنا المقاوم اليوم، وقف ويقف للعدوان موقف الجبهة المساندة لسلاح ومسيرات وصواريخ المقاومين، سواء في غزة أَو لبنان أَو اليمن أَو العراق أَو سوريا أَو إيران.

اليوم، كُلّ عربي ومسلم حُر، مقاوم، تحول إلى إعلامي قوي، مخضرم، من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، ومن خلال اللقاءات الثقافية، والندوات التوعوية، والفعاليات؛ بمعنى أنه ليست فضائيات المقاومة اليوم فقط من يمثل جبهة المساندة والمواجهة جنبًا إلى جنب مع المقاومين في جبهات القتال المختلفة، بل كُلّ قلم حر، وكل فكر جهادي مناهض للعدو يلعب دورَ المساندة والمواجهة أَيْضاً.

إن المقاومة اليوم، في أوجِ نضجها، وقوتها، تشبه في ذلك الشجرة المتجذرة في أعماق الأرض، المكتظة بالأغصان المتناسقة، المليئة بالثمار الطيبة، ولعل قادتها الشهداء لم يسقطوا من هذه الشجرة إلا ليتركوا المجالَ لثمار جديدة، لن تكون أقل منهم في العطاء.

المقاومة اليوم، نقولها بكل ثقة وبكل قوة لهذا العدوّ اليهودي المجرم، المقاومة اليوم، شجرة متجذرة، لا يمكن قطعها أَو اجتثاثها، وما قادتها الذين سقطوا شهداء، إلا ثمار نضجت فغادرت لتنضج ثمار أُخرى..

المقاومة اليوم أصبحت جزءًا من تكوين هذه الأرض؛ فلا يصح اتِّزانُها ولا يصحُّ حتى دورانُها إلا بشجرة المقاومة، ولينظر العدوّ إلى شجرته الضعيفة، وجذوره المريضة، وأغصانه المحدودة المعتمة، فلينظر، وليعقد مقارنةً سريعةً، وأنا متأكّدة أنه سرعان ما سيمتلئُ رُعبًا من بشاعة المنظر، وسيدركُ سوءَ العاقبة والمنتظَر!